القوات المسلحة

العدد ٤٥٢ أول يناير - كانون ثان ١٩٦٦ الثمن ٢٠ مليما



عيد النصر

صفحات من أوراقي

مع اعياد النصر كل عام اعود الى اوراقي اتصفحها .. لاستعيد ذكريات ايام دخلت التاريخ .. بل واصبحت علامة من العلامات المميزة فى تاريخ البشرية الحديث .. وهذا العام .. كانت الصفحات التى قرأتها ثانية.. بعيدة عن الحرب المجيدة التى عشناها .. وبعيدة عن القتال وساحاته .. ولو انها كانت قتالا من نوع اخر .. كان هذا القتال يدور فى لندن .. وكانت ساحاته داخل مكاتب الوزارات المختلفة فى الحكومة الانجليزية .. وكان سلاحه الكلام الذى يؤلم اكثر من الرصاص ..

الصفحات التى قرأتها هذا العام من محاولات تسليح جيش مصر .. من بريطانيا فى اوائل عام ١٩٥٥ .. وكانت اسرائيل ايامها تذيع فى الدنيا كلها .. انها اقوى دول الشرق الاوسط وان جيشها اكبر من جيوش الدول العربية مجتمعة .. بل انها بدأت بالفعل عمليات عدوانية واسعة على حدود مصر فى اماكن عديدة .. مثل غزة والكنتلا وخان يونس والصابحة .. وكان مجلس الامن يدين اسرائيل اليوم لتعتدى غدا .. واصبح واضحا ان حكومة مصر لا تستطيع ان تحافظ على حدودها الا بجيش يحميها .. وان عملية البناء الداخلية عبث بدون هذا الجيش .. وذهبنا الى بريطانيا .. لقد سافرت لجنة مصرية الى هناك وقدمت اللجنة مذكرة الى وزارة التموين متضمنة حاجة مصر من الاسلحة .. وفى مكاتب وزارة التموين استقرت طلبات مصر لفترة من الزمن لتحول الى وزارة الخارجية .. وكان معنى هذا ان الصفقة تحولت من عملية تجارية الى عملية سياسية .. وتأكد هذا المعنى حينما وضعت بريطانيا شروطا للبيع ..

اولا : توقف مصر هجومها على حلف بغداد ..

ثانيا : توقف مصر هجومها على نورى السعيد بالقول او الاشارة .. وهذا يتطلب ان توقف مصر اذاعة صوت العرب التى قيل انها تعمل من مصر ..

ثالثا : ان تقابل مصر اساءة اسرائيل بالحسنى فلا ترد عدوانا .. ولكن تدخل فى مفاوضات مباشرة على مستوى عال للوصول الى صلح دائم معها

رابعا : فى هذا الوقت عقد مؤتمر باندونج وسأل مستر بروملى من نتائج مؤتمر باندونج .. اذ على نتائجه تتوقف موافقة بريطانيا على طلبات مصر ..

واجتمع رئيس اللجنة المصرية بوكيل وزارة الخارجية البريطانية وشرح له طلب مصر وهنا طلب وكيل الوزارة مهلة لدراسة هذه الطلبات وفى نهاية المهلة تم تحويل الطلبات الى وزارة الحرب .. ولوزارة الحرب طريقة فى التعامل تبعث على الملل اولا واليأس بعد ذلك .. وقبل ان تبت الوزارة فى الطلبات بلا .. او نعم .. حولتها الى وزارة التموين .. وهنا طلبت وزارة التموين ان تمنح مهلة تستطلع فيها امكانيات الشركات والمصانع وهل لديها وقت لمثل هذه الصفقة ام لا .. وبعد اسابيع انتقلت الاوراق المصرية الى وزارة الخارجية لتبدأ دورة ثانية ..

ومرة ثانية اجتمع رئيس اللجنة بمستر شاكبور وكيل الخارجية وقال له ان مصر تريد ان تشترى السلاح من بريطانيا .. وان رئيس اللجنة يريد ردا عاجلا لان مصر تلقت عروضا من بعض الدول الشرقية ..

وكان مستر شاكبور يعلم بقصة العرض.. ولكنه ظن ان تكون مناورة سياسية ..ولكن بريطانيا وافقت بعد ذلك خشية ان يكون العرض جديا .. ووضعت العقبات فى سبيل استخدام هذه الاسلحة .. او التدريب عليها .. وعلى سبيل المثال كانت مصر قد دفعت مليون جنيه لبريطانيا عام ١٩٤٩ مقدما لشراء ٦٤ دبابة سنتوريان .. ولكن بريطانيا لم تورد دبابة واحدة لمصر من هذه الدبابات حتى عام ١٩٥٥ وامام الحاح ملحق مصر العسكرى صرفت بريطانيا ١٦ دبابة .. وطالبت اللجنة بباقى الدبابات فصرفت بريطانيا ١٦ دبابة اخرى .. ولكن اين باقى الدبابات !! ذهب مع الريح

حتى الدبابات التى اخذناها وضعت بريطانيا العراقيل لتجعل منها قطعا هائلة من الحديد .. لقد رفضت بريطانيا تسليم الجرارات الخاصة بهذه الدبابات..وهذا يعنى ان الدبابة يجب ان تسير من معسكرها الى مسرح العمليات على الارض الامر الذى يستهلكها ويجعلها غير صالحة قبل الدخول فى اول معركة .. هذا بالاضافة الى رفض امداد مصر بالذخيرة اللازمة للتدريب وهذا يعنى احد امرين .. اما التدريب بالذخيرة الحية المحدودة وحينما تبدأ الحرب لا نجد ذخيرة على الاطلاق .. او عدم التدريب .. وختمت بريطانيا كل هذا برفض اعطاء قطع الغيار لهذه الدبابات حتى تتحول الى «خردة» بمجرد ان تتعطل..

وكان للدبابات الشيرمان قصة اخرى ..

لقد طلبت مصر مدافع لاعادة تسليح دباباتها الشيرمان وبعد اخذ ورد وتسويف وافقت بريطانيا على صرف الكمية المطلوبة ..وذهبت اللجنة لمعاينة المدافع فى مواقعها ولكنها وجدت مدافع غير المطلوبة .. واعتذرت الوزارة عن الخطأ .. وكان واضحا ان الخطأ متعمد بقصد اطالة مدة التسليم .. وفى لحظة اخطرت الوزارة اللجنة المصرية بان بريطانيا لا تسمح لها بمعاينة الاسلحة .. وان على هذه اللجنة ان تتسلم المدافع بناء على معاينة لجنة بريطانية .. وبعد مناقشات طويلة سمحوا للجنة المصرية بمعاينة ستة مدافع فقط .. وقالوا ان باقى المدافع مثلها .. ووجدت اللجنة ان هذه المدافع ناقصة فاعتذرت الوزارة وقالت للجنة انه يمكنها شراء الناقص من الشركات .. وقبل هذا بوقت كاف كانت وزارة الخارجية قد اخطرت الشركات بعدم بيع شيء لمصر ..

وكان لابد ان نحصل لهذه المدافع على ذخيرة لطلبنا ٥٠٠ طلقة شديدة الانفجار بطابات مأمونة .. وتصدق على الطلب .. وذهب مندوبونا للاستلام .. وشاهدوا فى المخازن كميات هائلة .. مما شجع اللجنة على طلب الكمية الحقيقية وقدرها ٢٤ الف طلقة وصدقت الخارجية ولكن على اساس طابات غير مأمونة بل ومحظور استخدامها ..وفشلت جميع محاولات اللجنة مع وزارة الخارجية لكى تكون منطقية فى تصرفها ..

وفى الوقت نفسه سلمت بريطانيا لاسرائيل ١٠٠ دبابة شيرمان وسلحت هذه الدبابات من فرنسا بمدافع ٧٥ مللى متر سرعة عالية ..

وكان للمدفعية ايضا نصيبها من المضايقات وحينما طلبت مصر مدافع ميدان لتصدق على الطلب لم اعهد رفضه بحجة انه لابد ان يعرض على مجلس الوزراء البريطانى ..

وعندما طلبت مصر مدافع ٣٫٧ بوصة مضاد للطائرات طلبت بريطانيا ١٨ الف جنيه ثمنا لكل مدفع ولما قالت اللجنة المصرية لوزارة التموين ان هذا السعر يزيد على ضعف السعر العالى قامت الوزارة بتخفيضه الى ١١ الف جنيه .. على ان يكون التوريد بعد سنة .. ولم يكن التسويف فقط هو الطابع الوحيد .. فقد كان الكذب طابعا اخر .. لانه حينما طلبت اللجنة ذخيرة ٧٥ مم قالت بريطانيا ان هذا النوع صناعة امريكية ونسيت ان مصر سبق ان اشترت هذه الذخيرة من بريطانيا ذاتها ..

هذه مجرد عينة من المشاكسات البريطانية .. وكان هذا الاسلوب يستخدم مع كل نوع من انواع الاسلحة نطلب استيراده من الغرب .. حتى ان احدى الشركات طلبت ان يوضع نص فى عقد الاتفاق .. وهو ان الشركة لا تضمن صلاحية استخدام اسلحتها فى العمليات الحربية ..

ولكن على اى حال فان نتيجة هذه المحادثات لم تعلن فى لندن ولكنها اعلنت فى القاهرة حينما اعلن الرئيس عبد الناصر صفقة الاسلحة التشيكية فى مقر ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة ..

وبعد ذلك حدثت تطورات كثيرة من سحب عرض تمويل السد العالى الى تأميم شركة قناة السويس الى الحرب المجيدة فى بورسعيد التى كانت بحق علامة هامة فى التاريخ المعاصر ..

هذه بعض صفحات من اوراقى .. اردت ان تقرأها معى ..

أستاذى



تصوير حسن دياب تلميذ محمد يوسف

كانت لحظة هامة وسعيدة .. حينما وقف استاذى محمد يوسف عميد المصورين الصحفيين فى مصر يتلقى وسام الدولة من الرئيس جمال عبد الناصر .. لقد شعرت لحظتها ان هذا الوسام ليس تقديرا لفن محمد يوسف ولكنه تقدير لخلق محموديوسف

.. ولا اقول هذا الكلام لانه استاذى منذ اللحظة الاولى التى امسكت فيها بآلة التصوير .. ولكن هناك اجماعا بين جميع المصورين الصحفيين فى مصر حول محمديوسف .. وهو شىء نادر فى بلاط الصحافة .. ولم يصل محمد يوسف لهذا الاجماع نتيجة لانه فنان عظيم .. فجميع الفنانين العظام يقف بعض الناس امامهم لا ليهاجموا اعمالهمالفنية فقط .. ولكن ليجرحوا اشخاصهم ايضا.. ولعل السبب الذى من اجله وقف الجميع مع محمد يوسف .. هو انه مد يده للجميع بالحب وبالمساعدة .. فلكى يصل محمديوسف الى مكانه .. ناضل نضالا عنيفا وقاسيا .. وكان يشعر دائما ان من واجبه ان يساعد الذين خلفه ليصعدوا الى القمة بطريقة اسهل .. فمد يده للذين خلفه .. لانه كان دائما يشعر بانهم يمرون بمرحلة الالمالتى مر بها عبر الطريق الطويل الملىء بالاشواك ..

لقد بدأ حياته بمرتب شهرى قدره ثلاثة جنيهات منذ ٢٣ عاما .. وكانت مهمة التصوير الصحفى احتكارا شخصيا للاجانب الذين رفضوا على الدوام أن يقفبجوارهم مصرى واحد ليلتقط صورة .. بل كانت مهمتهم تحطيم هذا المصرى بجميع الوسائل .. ولكنه بالرغم من ذلك نجح فى نضاله.. واستطاع أن يقف الى جوارهم رغما عنهم.. وبدأ يمد يده لعشرات المصريين بعده ليساعدهم على ان يقفوا الى جواره .. بلانه كان يحاول ان يدفعهم لان يقفوا امامه ..ولم يبخل محمد يوسف بعلمه الذى اكتسبه عبر الخبرة والتجربة والعمل الشاق والعرقعلى اى انسان .. حتى أن هناك اناسا كثيرين يطرقون بابه دون سابق معرفة ليعلمهم كيف يمكن ان يلتقطوا صورة .. ولقد كان العمل وحده هو السلاح الذى استخدمه محمد يوسف حتى يستطيع ان يثبت وجودهفىمجال التصوير الصحفى .. بل ان العمل كان السلاح الذى استخدمه فى معركتهمعالمصورين الاجانب .. الذين احتكروا مهمة التصوير.. وفى نهاية المعركة لم يكن هناك على الارض الا المصورون المصريون .. وهم الذين يتحركون الان ..

وبالرغم من ذلك فهو لا يقول ابدا انهقد وصل الى القمة فلا زال كل يوميحاولانيعمل شيئا جديدا .. وحينما يجلس مع تلاميذه فان اخر واحد فيهم يستطيع ان ينقدصوره ويقول رايه فيها .. والاستاذ يستمع الى حديث تلميذه .. ويقتنع به ..

ان محمد يوسف الذى جعل الصورة الصحفية رايا وخبرا ومقالا

ان محمد يوسف الطاقة المتجددة الخلاقة التى يعرفها الناس عبر الصور التىيقدمها.. ليس فى مستوى محمد يوسف .. الانسان..

هذه المجلة

مهمة شاقة بالفعل التي تحدث فى هذه المجلة .. هى مهمة الاحتفاظ بسعرها الحالي .. وهو قرشان فقط .. فمنذ سنواتطويلة واسعار الورق فى ارتفاع .. وكذلك اسعار الاحبار والطباعة .. وتحاول هذهالمجلةجاهدة ان تحافظ على سعر صدورها الذى لم يتغير فى العشرة اعوام الاخيرة .. وكذلك تنجح فى موازنة ميزانيتها كل عام .. بلا خسارة .. بالرغم من ان تكاليف الاصدار ارتفعت ايضا فى امور غير منظورة .. مثل تكاليف المواصلات واسعار معدات التصوير .. والرحلات الدائمة التى يقوم بها العاملونبهذه المجلة للجرى وراء الاحداث .. كل هذا فى النهاية يترجم الى مصروفات..ولكنالجميلفى الموضوع ان القاعدة الاقتصادية التىبنىعليها هذا المشروع سليمة .. تماما .. لسبب بسيط هو ان كل الكمية التى تطبع من هذه المجلة تنفد فى السوق ولا يزيدالمرتجعفىالعدد الواحد من بضع عشرة نسخة من الثلاث عشرة دولة التى توزع فيها هذه المجلة .. ولهذافان النسخ المباعة لا تتحمل تكاليفالنسخالمرتجعة

.. حقيقى ان القارىء قد يطلب هذه المجلة ولا يجدها .. وهذا عيب .. ولكن فىمقابل هذا العيب استطعنا طوال هذه السنوات ان نحافظ على هذا السعر .. فمعذرة اذا طلبت هذه المجلة ولم تجدها .. وشكرا للاقبال الزائد من القراء الذى ساعدنا فى ان نستمر فى الاصدار بهذا السعر ..

بن بركه

ان قصة اختطاف بن بركة لا يمكن انتصل الى لا شىء .. والضمير العالمى يجب انيتحرك لتقديم المتهمين الى القضاء .. وقد لايستطيع القاضى ان ينفذ حكمه .. ولكن القاضى الاكبر وهو الشعب العربى يستطيع ان ينفذ حكمه دائما ..

محمد محمد عبد الرحمن

الميناء الحر في الوطن الحر

مكسب من مكاسب الشعب



.. تكلم المعلم بوضوح .. وضع فوق كل حرف نقطة .. ولم يترك حرفا يلفه الغموض .. ومن خلال

كلام الرئيس وضحت كل أبعاد حاضرنا ومستقبلنا أمام الشعب .. قال عبد الناصر أننا لا نملك موارد

كبيرة .. ولكن نملك الامال الكبيرة .. وبواسطة هذه الامال حققنا المعجزات .. وسنحقق باذن الله المعجزات .. شرح الرئيس بافاضة

كيف كان مجتمع الـ نصف فى المائة يتحكم فى الشعب يسرق ثرواته .. ويخنق حرياته .. ويعيش غارقا فى الاثام والملذات تاركا الشعب كل

الشعب للجوع .. والفقر .. والمرض .. وبالامال الكبيرة قضت الثورة على مجتمع الـ نصف فى المائة لتخلق مجتمع الـ ١٠٠ فى المائة ..

الكل يعمل .. والكل يكدح .. والكل يتعلم .. والكل يشارك فى البناء ..

امل بور سعيد

وبورسعيد عندما استقبلت عيد نصرها هذا العام استقبلت أيضا

أحد أحلامها الكبيرة .. استقبلت مشروع الميناء الحر الذى اهداه اليها مجتمع الـ ١٠٠ فى المائة ..

وأغلب اللافتات التى علقت فى شوارع المدينة الباسلة انما تعلق على مشروع الميناء الحر فبعضها يقول

- ... ياجمال .. الميناء الحر سدك العالى فى الشمال ..
- الميناء الحر دليل اقتصادنا المتكامل
- مرحبا بالبطل الحر فى الميناء الحر
- رجال البحر يهنئون البطل الحر بالميناء الحر ..
- اشتراكيتنا كفاية وعدل والميناء الحر احد انتصاراتها
- الميناء الحر فى الوطن الحر مكسب من مكاسب الشعب المنتصر
- الميناء الحر دعامة من دعائم الاشتراكية ..

... وغير هذه المعانى كثير .. كلها تعلق على الحلم الكبير الذى أهداه المجتمع المكافح لبورسعيد ..

ان كل عيد من اعياد النصر نعيشه انما هو حافز جديد يدفعنا لان نواصل الكفاح من اجل البناء والرفاهية والاستقرار ..




جمال



لقاء النصر







... وشهد شعب بور سعيد العرض العسكرى الذى أقيم صباح يوم النصر والتى سارت فيه وحدات رمزية من قواتنا





تصوير سعد يس



الرئيس يحيى طابور الاعلام أثناء العرض

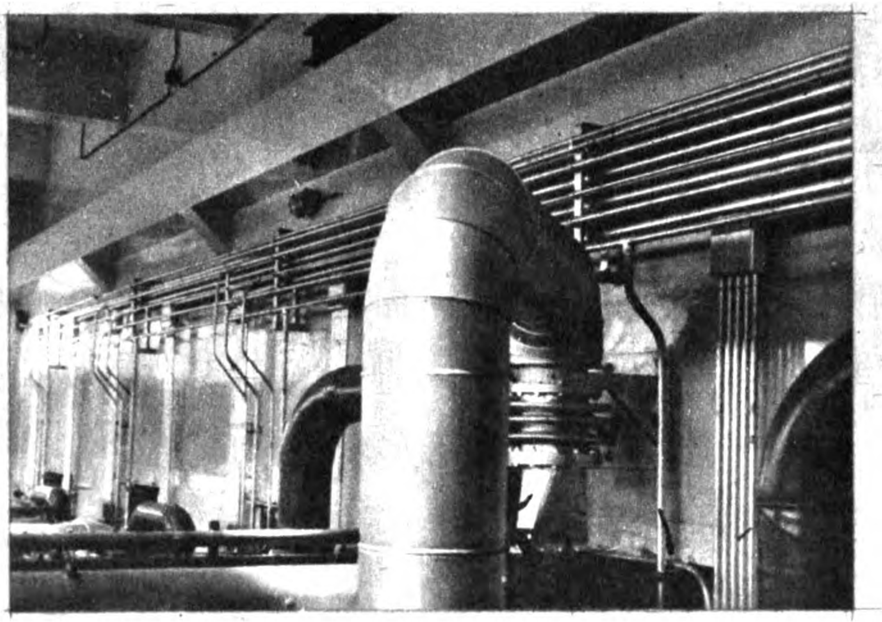


الشباب حول الرئيس فى الاستاد

رجال الضفادع فى مناورة بحرية



المؤسسة المصرية العامة لأعمال المرافق



مشروع مد انابيب البترول من
القاهرة الى الاســـــكندرية

صـــدر القرار الجمهورى رقم ٤٤١٨ لسنة ١٩٦٥ بتنظيم هذه المؤسسة وأصبحت تتولى اختصاصات الادارات العامة المركزية بوزارة الاسكان والمرافق فيما يتعلق بشئون الميـــاه والمجارى والذى كانت تتولاه الادارة العامة للمياه والادارة العامة للمجـارى وبذلك تكون اداة الدولة فى تخطيط وتصميم ومتابعة اعمال المياه والمجارى فى كافة انحاء الجمهورية

كما تتولى هذه المؤسسة ادارة وتشـــغيل وصيانة مرافق المياه الكبرى والمجارى وتنظيم المؤسسة على هذا الوجه يتلاءم وطبيعة اعمال المرافق الحيوية التى تتطلب قدرا متزايدا من المرونة فى الاداء وسرعة التنفيذ . والتى يتميز بها هذا النوع من النشاط ســـواء من ناحية تصميم اوتنفيذ المشروعات او ادارتها وتشغيلها وصيانتها على اسس علمية واقتصادية

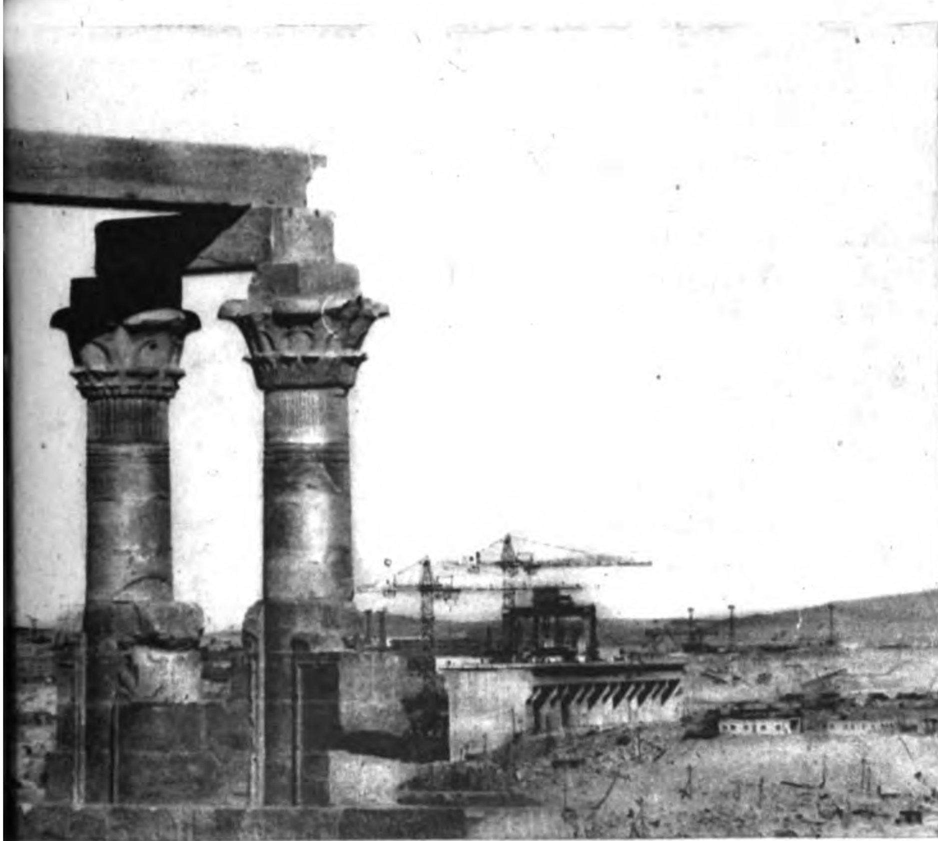
ويتبع المؤسسة بالاضـــــافة الى شركات مقاولات المرافق شركتى مياه القاهرة الكبـــرى والاســــكندرية والجهاز التنفيذى لمشروعات مجارى القاهرة والجيزة وكذا الجهاز التنفيذى لمشروعات مجارى الاسكندرية .

ومن اهم أعمال المرافق التى تنفذها شركات المؤسسة حاليا المشروع العام لمجارى مدينـــة الاسكندرية والمشروع العام لمجارى مدينة القاهرة ومشروعات مجارى ومياه فى انحاء متعـــددة من الجمهورية .

والطاقة الانتاجية لشركات المؤسسة تتجاوز فى الوقت الحالى عشرين مليونا من الجنيهات سنويا وينتظر ان تزيد فى المستقبل القريب الى حـــوالى ثلاثين مليونا من الجنيهـــات فى السنة ..

رحلة الى ارض الرخاء



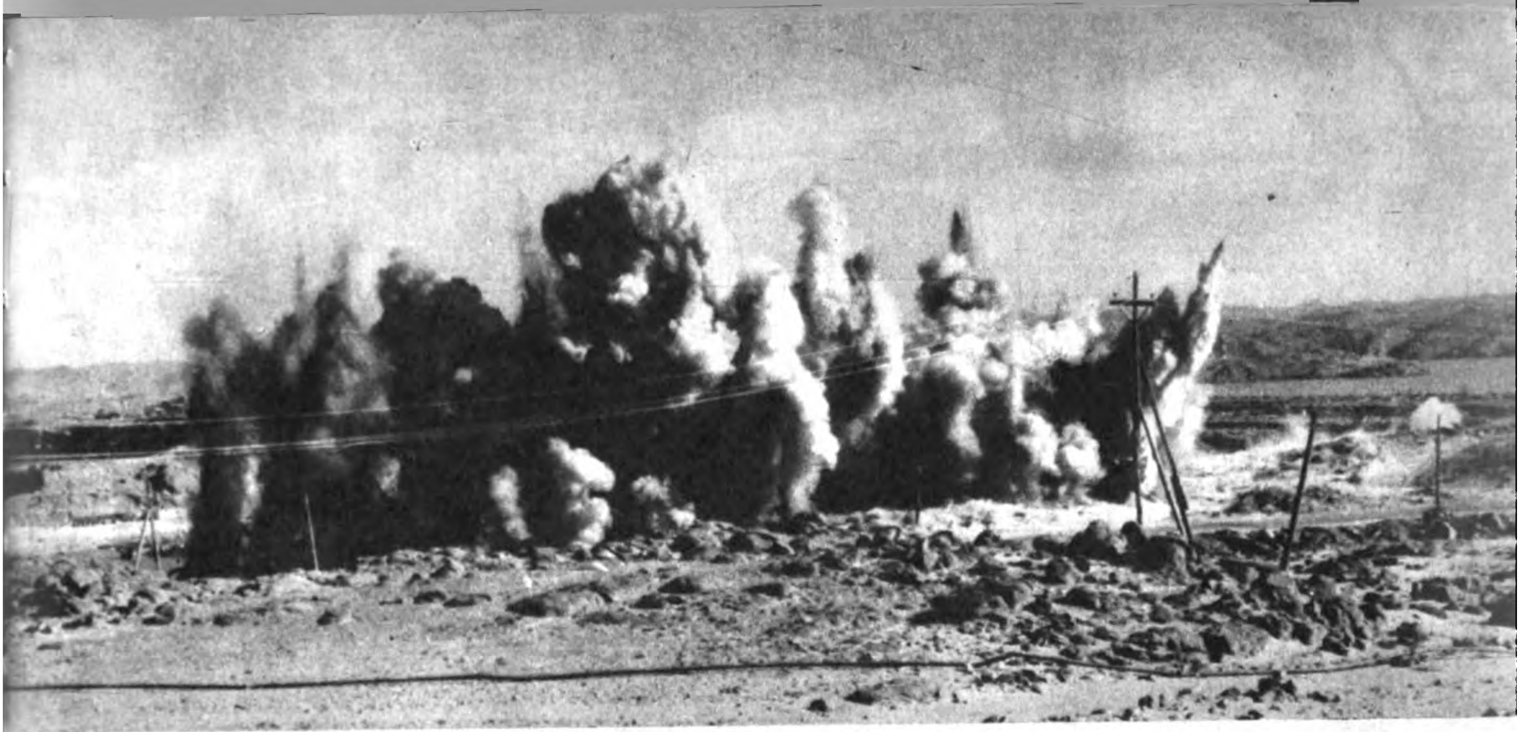


بعد أسبوع واحو سترتدى أسوان أجمل حللها لتستقبل عيـــدها السادس .. ففى ٩ يناير من عام ١٩٦٠ تم أول تفجـــير فى منطقة السد العالى ايذانا ببدء العمـــل فى المشروع الحيوى الكبـــير .. واعتبرت أسوان هذا اليوم عيدا من أعيادها .. ولن تزغرد اسوان وحدها عندما يطل عليها فجـــر هذا اليوم .. بل كلنا ســـنكون مع شعب أسوان بقلوبنا نشاركه افراحه وآماله .. فعيد الســد .. عيد لنا جميعا .



تصوير سعيد حافظ





والناس مشغولون برؤية هلال رمضـــان .. ويتطلعون الى السماء كنت انا واقفا فوق جسم السد العالى اشهد وانا مبهور المنجزات التى تمت حتى هذه اللحظات ـ لقد تغيرت صـــورة السد تماما عما كانت عليه ساعة تحويل مجرى نهر النيل .. كل شيء يسير بسرعة مذهلة حتى لهث الزمن وهو يجرى وراء الانسان الحـديث الذى حقق المعجزات فى وقت لايتصوره العقل ..

لقد انتصب عود جسم السد العالى واصبح فارعا وبهرنى منظـــره وتمنيته وانا واقف فوق قامة السد .. فوق البدن العريض العملاق .. فوق اكتاف المارد الجبار الذى ارتفعت قامتـــه الى ٥ر١٢٩ مترا فوق ســـطح البحر ان يرى الثلاثون مليونا من ابناء هـــذا الشعب الكبير ما رايته ـ لقد نما المولود الصغير وكبر .. وبانت ملامحه التى كنا نراها ونتخيلها فى شكل صور ورسوم وخطوط وارقام ..

لقد تحول كل هذا .. تحولت الصور والارقام التى كانت تحدد لنا شكل الســـد العالى الى حقيقة واقعة .. فبانت الملامح .. ووضح السد .. وبرزت العضـــلات قوية .. مثيرة .. ودبت الحياة فى كثير من اجزائه .. العيون مفتوحة لا تطرف .. والجسد عملاق شامخ يقف فى وجه مئات الالوف من ملايين الامتار المكعبة من الميـــاه التى تتدفق فى النهر العاتى العظيم ليمنعها هذا الجسم الهائل من الاستمرار فى طريقها المعتـــاد الذى سارت فيه الاف السنين ..!!

غذاء السد

ومنذ اليوم الاول للعمل فى المشروع ـ وجسم السد ينمو يوما بعد يوم .. لقد عرف الانسان العربى الحديث نوع الغذاء الذى يقدمه لكى ينمو .. ويكبر الى أن يصير عملاقا .. فقدم له .. الحجارة .. والرمال الناعمة والخشنة .. ومن هذا الغذاء تكون جسم السد ليستوى فى النهاية ماردا مهولا يتحدى الزمن. ويقهر المياه .. ليفرز لنا من عضلاته .. ومن عيونه .. النور .. والخير .. !!

لقد حقق اخى .. واخوك المعجزات .. عندما جاء الى هذا الجزء من ارض الوطن الدافىء .. وقام بتحويل مجرى النيل .. وحول المياه فى هذه المنطقة وصمم منها لوحة رائعة بديعـــة التكوين .. المياه التى كانت تسير فوقها المراكب .. والشراع والتى عبرها منذ الاف الســـنين اباؤنا واجدادنا

تحولت اليوم الى طريق صلب تسير فوقه اضخم المعدات .. الكراكات .. والاوناش .. والسيارات ..

ان كل الذين يقفون حول الجسم الممدود .. او داخل احشائه يعملون ليل نهار .. ليس هناك لحظة توقف .. لحظة تمر بدون عمل .. او حتى مجرد اغفاءة قصيرة .. ان العجلة تدور هناك بلا توقف

لحظة صمت قصيرة .. او قل لحظة خشوع هى التى تمت يوم ١٥ مايو من عام ١٩٦٤ عندما نجح المـــارد العربى فى لوى عنق النيل وبحول مجراه ليسير فى طريق اخر غير الذى سار فيه منذ الاف السنين .. وفى هذه اللحظة .. التقط العمال انفاسهم بعد عمل مضن طويل راوا خلالها نتيجة عمل دائم ومستمر استغرق ١٢٢٣ يوما تحت اشعة الشمس الحارقة التى وصلت درجة حرارتها نهارا الى ٥٠ درجة مئوية فى الظل ...!

وفى هذه اللحظة القصيرة .. التى حدثت يوم ١٥ مايو ١٩٦٤ دمعت عيون ٣٤٠٠٠ شخص من فرط الفرحة .. لقد حققوا المعجزة .. وانتصروا فى معركتهم الكبرى من أجل تحقيق الرخاء لى ولك .. وللاجيال القادمة وبجانب هؤلاء العمال العرب .. بجانب اخى .. واخيك .. كان يقف ١٨٥٢ خبيرا سوفييتيا يرقبون هذا المشهد المثير .. مشهد مولد الرخاء .. ومولد الخير حتى ان واحدا منهم قال لرفاقه :

ان شعبا مثل هذا لن يقهر ابدا ..!!

العرق .. والدموع

وانتهت المرحلة الاولى بانتهاء يوم ١٥ مايو من عام ١٩٦٤ ...

ومضى اخى .. واخوك .. يدخل المعركة من جديد .. وراح ينبش باظافره مرة اخرى بين الصخور .. وفى الرمال .. يفجر الديناميت ليضع الطعام للسد .. حمل الحجارة .. والرمال .. ليبتلعها السد العالى ليحدد بقية الملامح .. وراح الانسان العربى يصوغ مابقى من ملامح الجسد مستمرا فى تغذيته حتى لم يبق على نضوجه سوى عدة اشهر ليكون المارد قد وقف على قدميه . عاليا .. شامخا .. لنقول بعدها ونحن نشير اليه فى فخر واعجاب .. هذا من صنع ايدينا .. اقمناه بسواعدنا واطعمناه من حبات عرقنا .. ومن قطرات دمائنا ..

ان الاله « رع » قال وهو يحتضر على شاطىء النيل وكانه كان يقرا من كتاب مفتوح ...

« هذا النهر يرمز الى الخير .. الدائم .. والكمال الذى يزينه المجد .. وبعد مرور قرون .. وقرون .. سيصل الى اذاننا ان معجزة قد حدثت هنا .. بالقرب من اسوان ..!

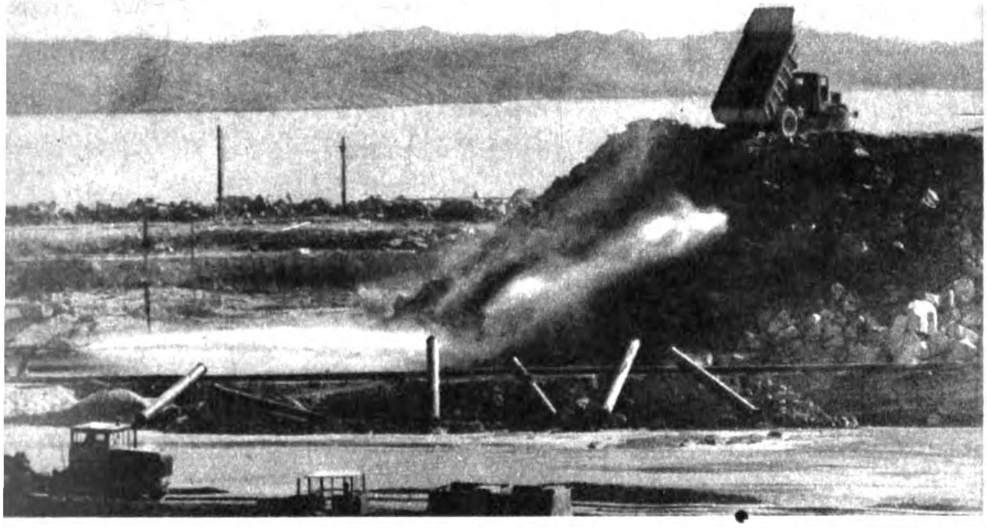
ولعلا تحققت نبوءة « رع » وعلى بعد ٨ كيلو مترات من اسوان تم تحقيق اعظم مشروع فى هذا القرن .. وهو الســـد العالى الذى تفوق فيه الانسان الحديث على اعمال خوفو الضخمة الذى شيد هرمه المثلث المصنوع من الجرانيت ..!!

وفى أقل من عامين سيبدأ ميناء اسوان الجديد يفتح ذراعيه ليكون فى اســـتقبال السفن الكبيرة القادمة من الجنوب لترسو فى الميناء الجـــديد عندما يصل المنسوب الى ١٤٥ مترا

وفى نفس العام ايضا ونحن نحتفل بالعيـــد الخامس عشر لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ســـتكون المحطة الكهربائية على استعداد لتشغيل ثلاثة توربينات قوة كل منهـــا ١٧٥٫٠٠٠ كيلوات فى الساعة .. وفى نهاية عام ١٩٧٠ تعمل بقيـــة التوربينات وعددها ١٢ توربينا وستكون القوة الاجمالية للمحطة ٢٫١ مليون كيلووات تنتج طاقة كهربائية تصـــل الى ١٠ مليارات كيلووات فى الساعة ..

وعلى طول الطريق من اسوان الى الجيزة تم تركيب الابراج الخاصة بنقل التيار الكهربائى من محطة القوى الكهربائية بالسد العالى الى القاهرة .. واليوم .. يجرى العمـــل على طول الطريق نفسه لتركيب الموصلات الكهربائية على ان ينتهى فى شهر يونيو ١٩٦٦ وبعدها بعام واحد سيصل التيار الكهربائى الى هذه الموصلات ليستفيد منها شعب الجمهورية العربية المتحدة بما يقرب من ٥٢٥٫٠٠٠ كيلو وات فى الساعة بعد تشغيل اول ثلاثة توربينات .. فى فجر ٢٣ يوليو ١٩٦٧ !

تحققت نبوءة رع بعد ٥٠٠٠ سنة





المعدات ..

والوجوه التي رايتها في الزحام لا يمكن ان انساها .. ان كل وجه رأيته لن يضيع عن بالى ابدا .. ومن بين مئات العمال رأيته شابا صغير السن في عينيه ذكاء حاد .. قال لى ..

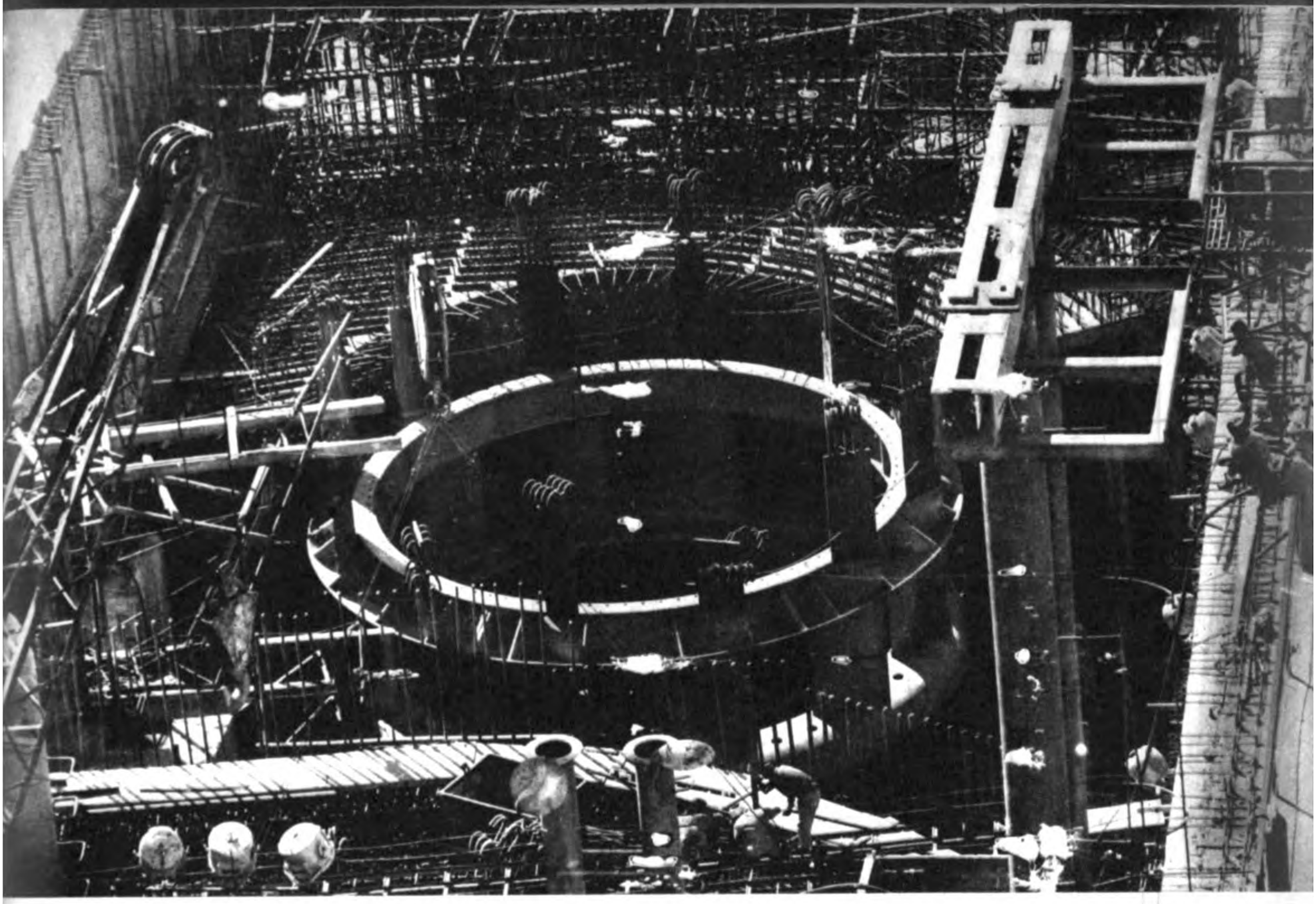
اسمى ماهر عبد الجليل وحاصل على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية وخريج مركز تدريب السد العالى .. تخرجت من هذا المركز بعد ثلاثة اشهر . تدربت على اعمال الخطوط الهوائية .. تركيبها .. وصيانتها وسوف نبدأ من الشهر القادم في تركيب الموصلات الكهربائية الى الابراج الهوائية الممتدة من اسوان الى القاهرة .. وكان المفروض أن نبدا في مد هذه الاسلاك منذ الثلاثة اشهر الماضية ولكن المعدات لم تصل الا في نهاية الشهر الماضي ..

والسبب .. ؟؟

قال ..

ان المعدات كانت تصلنا اولا باول حسب احتياجات العمل وبالنسبة للمعدات الكهربائية ارسلوا لنا اولا الابراج الهوائية على اساس انها ستاخذ منا وقتا طويلا واجلوا ارسال بقية المعدات .. ولكننا انتهينا من تركيب الابراج في أقل من المدة التى حددها الخبراء السوفييت .. لقد حددوا لنا تركيب برج واحد في اليوم .. ولكننا تجاوزنا هذا العدد الى ٥ ابراج في اليوم الواحد ..!!

وقال لى الخبير الروسى فازلكوف وهو يؤيد كلام ماهر عبد الجليل .. ان هذا الكلام صحيح .. كنا نحسب ان العامل العربى كأى عامل اخر .. لن يتمكن من تركيب اكثر من برج واحد في اليوم .. لذلك قررنا تاجيل ارسال بقية المعدات الكهربائية الى ان يتم تركيب كل الابراج الهوائية حتى لايزدحم المكان بالمعدات .. وتمتلىء المخازن بأشياء جديدة .. ولكننا فوجئنا بالعمال العرب وهم يرفعون ٥ ابراج ويقيمونها في يوم



الشرارة الاولى ستنطلق من العملاق فى يوليو عام ١٩٦٧

واحد .. شىء مذهل ..

وكانت النتيجة اننا طلبنا ارسال بقية المعدات فورا حتى لا يتعطل العمل ..!

وقال فالزلكوف وهو يضحك ..

اننا نجرى بسرعة رهيبة وراء العامل العربى حتى تقطعت انفاسنا

الفيل ..

وليس عامل الكهرباء فقط هو الذى يعمل بهذه الهمة والنشاط .. بل هناك عمال اخرون فى مختلف القطاعات .. فى محطة القوى الكهربائية مهندس اسمه شريف مختار .. وجد ان العامل يحتاج الى كباش عائم – فيل – يصل الى عمق ٣٣ مترا لتطهير المنطقة التى يجرى فيها تركيب قاعدة التوربينات فقام باختراع كباش – فيل – تتوفر فيه كل الصفات المطلوبة ونجح فى تقديم الكباش فى مدة قصيرة صنعته الايدى العربية الصميمة ..!

ان الذى يزور السد العالى لن يكفيه يوم او يومان .. انا مثلا لو بقيت طوال المدة الباقية الى أن ينتهى تشييد السد العظيم .. ان منظره مثير .. وفى كل يوم ارى شيئا جديدا فمن هذه المنطقة سينطلق الرخاء .. والخير .. من اجلى .. ومن أجلك .. ومن أجل اولادى .. واولادك .. بل من أجل كل الاجيال القادمة .. ان صوت الكراكات .. وهدير المياه عند البوابات الخلفية وعرق العاملين فى السد واصواتهم وهم يغنون هو أعظم لحن فى العالم .. انه لحن الرخاء .. !!

ليست منفى

واسوان لم تعد منفى للموظفين المغضوب عليهم .. كما كان يتصور كل الناس مثلا .. احمد ابراهيم جامع شاب لم يتجاوز عمره الرابعة والعشرين تخرج حديثا ولم تبهره أضواء المدينة .. وصخبها .. وعندما خيروه بين العمل فى القاهرة .. او اسوان .. قال بلا تردد اريد ان أعمل فى أسوان وبالذات فى السد العالى .. وجاء الى منطقة الرخاء .. ليكون واحدا من الذين تركوا بصماتهم فوق جسم السد ..!!

وعندما انتهت رحلتى الى ارض الرخاء .. نزلت من فوق جسم السد واخذت طريقى الى أسوان .. كنت اسير بمحاذاة النيل الخالد وعلى يسارى معبد كلابشه .. وعند الغروب والشمس تختفى خلف التلال .. ترامت الى اذنى أصوات ترتل فى نغم هادىء له صدى عميق .. كأنه ابتهالات .. ودعاء .. كانت الكلمات تخاطب « حابى » اله النيل – والاغنية عمرها ٥ الاف سنة .

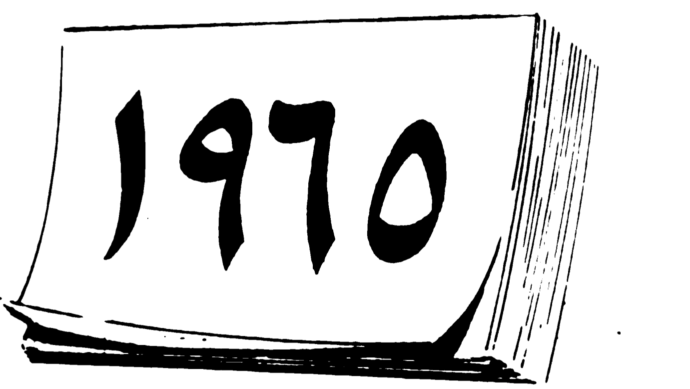
حابى أبو الآلهة
الذى يضىء بلادى ..
انك انت الذى تهب لكل منا روحه
الخير يعم على طول الطريق ..
ويغذى كل الاطراف
ان قدومك الى القلوب يسعدها
وانت الوحيد الذى خلقت نفسك
وفى اليوم الذى خرجت فيه من داخلك ..
وهبت لكل منا السعادة
أنت سيد الاسماك والنباتات والاعشاب
لقد وهبت للعالم السعادة ...

ومعبد كلابشه التى ترامت الى أذنى من خلال اعمدته تلك الترانيم يطل اليوم على السد العالى ليشهد امينوفيس الثانى الذى أنشأ هذا المعبد منذ ١٤٠٠ سنة قبل الميلاد ما يفعله الانسان الحديث اليوم من معجزات تحير العقول .. تنبأ بها الاله « رع » وهو يحتضر على شاطىء النيل – وكان يمكن لهذه المعابد ان يغرقها الطوفان – وتسبح فى القاع ولكن رجل العصر الحديث عمل المستحيل لانقاذ هذه المعابد من الغرق حتى تبقى هذه الاثار بجانب الفن المعمارى الحديث .. كل يشيد بعظمة عصره .. وأمجاده .

محمد حسين شعبان

طاقات عربية لاتعرف الراحة .





ما كادت الساعة تصل في دقاتها الى العدد الثاني عشر حتى بدا على التو عام جديد واصبح عام ١٩٦٥ بكل احداثه ومداعاته مجرد تاريخ .. وليس معنى نزول الستار على عام ١٩٦٥ ان هناك فاصلا حقيقيا بين احداث العامين – القديم والجديد ، بل هو في الواقع ستار وهمي ، لان عالم اليوم كمسرح كبير تؤدى على خشبته مسرحية بالغة الدقة من حيث الحبكة الفنية ، فهي كما يقول ارسطو في تعريف المسرحية المتكاملة تتوفر فيها « وحدة الزمان وحدة المكان ووحدة العمل »

واذا كان من العسير على اية دولة مهما بالغت في اختيار اسلوب العزلة ان تعيش في معزل من العالم في حركته وصراعاته وتموجاته الفكرية والسياسية ، فهل يمكن الفصل بين احداث عام وعام ؟ !

ومع هذا فلنحاول هنا ان نستعيد اهم احداث عام ١٩٦٥ لتكون معنا في مواجهة ما يخبئه لنا العام الجديد .

ان الصراع التقليدى بين الشرق والغرب لم يختف تماما ولكنه لم يعد كل شيء .. فهناك الصراع داخل المعسكر الشرقي نفسه بين الصين وحلفائها والاتحاد السوفيتي وحلفائه ، وهناك الصراع داخل المعسكر الغربي نفسه بين امريكا وحلفائها وبين فرنسا ، ثم بين فرنسا وبريطانيا .. ثم هناك الصراع بين الدول النامية والدول الغنية .. والصراع بين الدول المستعمرة والقوى الاستعمارية .. الصراع بين الخير والشر .. بين الفقر والغنى وهى كلها مظاهر للصراع العالمي حيث تحاول كل دولة التفوق بالباطل او بالحق .. وحيث تحاول شعوب استعادة حقوقها فتصطدم بالقوى الشريرة التى تعمل على سلب هذه الحقوق ..

تعالوا بنا نستعرض صورة عام باكمله أصبح الان في ذمة التاريخ ..

مرحلة الانطلاق الثورى

من أهم الاحداث الداخلية التى شهدتها الجمهورية العربية المتحدة اعادة ترشيح الرئيس عبد الناصر رئيسا للجمهورية ثم انتخابه في مارس بالاجماع على ضوء البيان الذى اذاعه في مجلس الامة والذى قال فيه ان المرحلة الجديدة هى مرحلة عمل وتضحيات لتثبيت المجتمع الاشتراكى وتربية جيل جديد على القيم الثورية وبناء الصناعات الثقيلة والعمل من اجل الوحدة العربية والسلام العالمى .

وفي اكتوبر عين السيد على صبرى نائبا لرئيس الجمهورية وامينا عاما للاتحاد الاشتراكى العربى وتشكلت وزارة جديدة برئاسة زكريا محيى الدين اكدت في بيانها الوزارى انها ستحقق مضاعفة الدخل القومى في مدى عشر سنوات وان شعارها هو المصارحة والالتزام باهداف العمل الوطنى وتعبئة كل الطاقات من اجل انجاحه .

ولقد شهد شهر يوليو احداثا داخلية هامة بافتضاح امر مؤامرة الاخوان المسلمين ومؤامرة عصابتى حسين توفيق ومصطفى اغا ، والقبض على مصطفى امين ، وهى كلها حلقات تمثل الرجعية المحلية التى تحاول عبثا النيل من المكاسب الثورية التى حققها الشعب .

وكان عام ١٩٦٥ بداية عهد جديد للاتحاد الاشتراكى العربى كممثل لتحالف قوى الشعب العاملة وكجهاز سياسى اتفقت الاراء على ضرورة تعبئة كل قواه من اجل التعبير عن مطالب الجماهير والتحدث باسمها .

لقاءات السلام في القاهرة

كانت القاهرة طوال عام ١٩٦٥ مسرحا لاتصالات سياسية هامة على أعلى المستويات، واستقبل شعب الجمهورية العربية المتحدة عددا كبيرا من رؤساء الدول

ففى يناير زار القاهرة السيد سر الختم خليفة رئيس وزراء السودان وعقد سلسلة اجتماعات مع الرئيس عبد الناصر لدعم العلاقات بين القاهرة والخرطوم وخصوصا في مجال العمل من أجل مساعدة الثورات التحررية في القارة الافريقية .

وفي مايو زار القاهرة كل من الرئيسين جوزيف بروزتيتو وشارل حلو

وفي يونيو كانت القاهرة ملتقى لعدد من قادةالدول الذين عقدوا مؤتمرا «افروآسيويا» صغيرا بعد أحداث ١٩ يونيو في الجزائر ، فلقد مكث الرئيس الصينى شوابن لاى في القاهرة ١٢ يوما ، وزارها أيضا الرئيس الباكستاني ايوب خان والرئيس الاندونيسى سوكارنو وعقدوا جميعا مؤتمرا في القاهرة لبحث التضامن الاسيوى الافريقى كما التقى الرئيس عبد الناصر في المطار بالرئيس الهندى لال بهادور شاسترى .

وفي نوفمبر زار القاهرة كل من الرئيس تيودوريفكوف رئيس وزراء بلغاريا وادوارد اوخاب رئيس مجلس الدولة في بولنده

عبد الناصر في الخارج

ومن القاهرة سافر الرئيس عبد الناصر الى الاتحاد السوفيتى وهى الزيارة التى وصفها بان احدى نتائجها انها « وفرت للجمهورية العربية المتحدة مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه » ، وبعد موسكو زار يوغوسلافيا .

وشهد الرئيس عبد الناصر مؤتمر الدار البيضاء ، ثم شهد مؤتمر اكرا ، وقام بزيارات رسمية لكل من غانا ومالى وغينيا ونيجيريا الشمالية .

وفي كل لقاءات الرئيس عبد الناصر سواء في القاهرة او في بلاد العالم الاخرى حرص الرئيس العربى على توضيح مشكلة فلسطين فصدرت البيانات المشتركة كلها تؤيد بقوة حق شعب فلسطين في استعادة اراضيه وتدين العدوان الاستعمارى الصهيونى ، كما ان هذه الزيارات واللقاءات عمقت التعاون بين الجمهورية العربية والدول الاخرى على اسس من الاحترام المتبادل والثقة الكاملة .

القاهرة وباريس

وفي يناير زار القاهرة ادجار فور رئيس وزراء فرنسا السابق بدعوة من الاتحاد الاشتراكى العربى وهى الزيارة التى مهدت لسفر المشير عبد الحكيم عامر الى فرنسا في شهر اكتوبر ، وقد حققت هذه الزيارة نتائج عظيمة في وضع اسس جديدة للعلاقات بين القاهرة وباريس بما يحقق المصلحة المتبادلة للدولتين في نطاق الاحترام المتبادل

العمل العربى الموحد

في اول ايام عام ١٩٦٦ انعقد مؤتمر رؤساء

الحكومات العربية وكانت القرارات التى توصل اليها بمثابة جدول أعمال مؤتمر الدار البيضاء لرؤساء وملوك الدول العربية الذى أسفر عن قرارات بالغة الاهمية من ابرزها قرار بتسليح الدول العربية المتاخمة لاسرائيل وزيادة فعالية العمل العربى الموحد ووقف الحملات الدعائية فى الدول العربية ضد بعضها البعض

ولم يؤثر موقف الحبيب بورقيبة على أعمال مؤتمر الدار البيضاء بل كان لموقفه أثر عكسى فبدلا من أن تنال مؤامراته التى خطط لها الاستعمار من العمل العربى الموحد فان هذا العمل ازداد قوة وايجابية .

وكان للتصريحات التى أعلنها بورقيبه فى ابريل اثرها فى الوطن العربى فاستنكرت جماهيره هذه التصريحات فى كل قطر عربى واكدت رفضها للصلح بين العرب واسرائيل لانه لايمكن ان يكون هناك لقاء بين الحق والباطل ، وبين العدل والعدوان .

وفى فبراير وافق مجلس النواب اللبنانى على قرار يخول الحكومة سلطة استدعاء قوات عربية الى أرض لبنان فى حالة تعرضها لعدوان من جانب اسرائيل

المؤتمر الصهيونى

واذا كان المؤتمر الصهيونى السادس والعشرون الذى انعقد فى القدس المحتلة قد أصدر قرارين بزيادة التبرعات الدولية لاسرائيل وزيادة الهجرة اليهودية لاسرائيل فان العمل العربى الشامل وتزايد الوعى العالمى بحقائق المشكلة الفلسطينية ظل يتحرك طوال عام ١٩٦٥ بقوة وحيوية تمثلت على سبيل المثال فى قطع عشر دول عربية لعلاقاتها مع المانيا الغربية بسبب اعترافها باسرائيل وتبادل التمثيل الدبلوماسى معها .. وكانت هذه المبادرة العربية دليلا قويا على أن أسلوب العمل العربى ضد العدوان الصهيونى قد تغير تماما وأصبح سلاحه الاول الايجابية والنضال حتى النصر .

وسجل عام ١٩٦٥ أفول نجم دافيد بن‌جوريون مؤسس دولة العصابات بهزيمة حزبه فى الانتخابات الاسرائيلية وبذلك يكون بن جوريون هو آخر الثالوث الذى دبر العدوان الثلاثى على مصر واختفى نهائيا من على مسرح العمل السياسى بعد اختفاء ايدن وجى موليه .



الرئيس جمال عبد الناصر



تيتو



ديجول



سوكارنو



أيوب خان



شواين لاى



شاسترى

١٩ يونيو فى الجزائر

وفى ١٩ يونيو شهدت ارض الجزائر احداثا هامة ومتلاحقة عندما نحى الرئيس السابق احمد بن بلا من الحكم وتشكل مجلس ثورة جديد برئاسة الرئيس هوارى الى بومدين الذى قال فى بيانه انه سيحقق القيادة الجماعية .

وكان من نتائج هذه التطورات تأجيل مؤتمر آسيا وافريقيا الذى كان مقررا عقده فى الخامس من يوليو ثم تأجيل انعقاده مرة اخرى الى اجل غير مسمى .

اليمن واتفاقية جدة

وفى النصف الاول من عام ١٩٦٥ كانت ارض اليمن مسرحا لعمليات عسكرية اكدت فيها القوات العربية واليمنية المشتركة سيطرتها على كل انحاء اليمن بعد هزيمة قوات العدو .

وفى اغسطس التقى عبد الناصر والفيصل وتوصلا الى اتفاقية جدة لاعادة السلام الى ارض اليمن .

وعندما انعقد مؤتمر حرض فى ٢٣ نوفمبر اعلنت كل من الرياض والقاهرة رغبتها فى تحقيق السلام وتنفيذ اتفاقية جدة بروحها ونصوصها .. واذا كان مؤتمر حرض قد تأجل الى ما بعد رمضان فان الامل لايزال معقودا فى امكانية التوصل الى اتفاق .

ولقد اعلنت القاهرة على لسان الرئيس عبد الناصر انها ستقف مع حق الشعب اليمنى وستحمل السلاح مرة اخرى اذا اقتضى الامر انتصارا لارادة الشعب اليمنى لو حاول العدو تعكير صفو السلام فى اليمن .

ثورة الجنوب والخليج العربى

وفى عدن بلغ الصراع ذروته بين القوى الوطنية والاستعمار البريطانى بعد اشتداد الثورة المسلحة الامر الذى دفع بريطانيا الى الغاء دستور عدن ومصادرة الحريات ولكن هذه التدابير اسفرت عن نتائج عكسية للمعتدد اشتد الكفاح المسلح ولا يزال اذ اكد الوطنيون اصرارهم على عدم القاء السلاح الا بعد النصر الكامل .

وفى منطقة الخليج العربى شهدت ارض البحرين ومحميات الشارقة وعمان ثورة شعبية واجهتها بريطانيا بالحديد والنار ولكن مؤامرة اقصاء حاكم الشارقة الوطنى من منصبه ومحاولة قمع الثورة بالقوة لن تمنع شعب الخليج من تعبئة قواه للقضاء على المؤامرة الاستعمارية التى تستهدف القضاء على عروبة الخليج .

الصراع فى سوريا

ولقد شهدت سوريا تطورات سياسية متضاربة كان آخرها اقالة حكومة زعين وتكليف صلاح البيطار بتشكيل الوزارة الجديدة بعد تدهور الموقف نتيجة صراع الاجنحة البعثية عسكرية وسياسية ضد بعضها البعض



وفود الدول الافريقية فى مؤتمر اكرا



▲ فى مؤتمر حرض

الى اللقاء ! ▼



١٩٦٥

مؤتمر اكرا

من اهم الاحداث التى شهدتها القارة الافريقية فى عام ١٩٦٥ انعقاد مؤتمر القمة الافريقى الثالث فى اكرا ، ولعل الاهمية البالغة التى اكتسبها هذا المؤتمر ترجع الى ان قراراته صدرت بالاجماع وادانت لاول مرة على مستوى افريقيا كلها النشاط الهدام الذى « تمارسه القوى الاستعمارية والاسرائيلية فى افريقيا » وذلك بفضل الخطاب الذى القاه الرئيس جمال عبد الناصر ونبه فيه الاذهان الى ان الاستعمار يريد ان يجعل من روديسيا فلسطين ثانية .

كذلك فان المؤتمر قرر تشكيل لجنة الخمسة لمتابعة الموقف فى روديسيا وبحث تقديم المساعدات العسكرية والمادية والمعنوية للمناضلين فى روديسيا .

روديسيا

واذا كانت الكونغو هى مشكلة افريقيا الدائمة طوال السنوات الخمس الماضية فان روديسيا حظيت فى عام ١٩٦٥ بمزيد من الاهتمام العالمى الذى وصل الى ذروته فى آخر العام عندما اعلن ايان سميث الاستقلال من جانب واحد متحديا ارادة افريقيا كلها ومستهينا بالقرارات التى اعلنها مؤتمر اكرا .

ولقد اعلن سميث انه لن يسمح للافريقيين بالوصول الى السلطة طوال حياته

ولكن المقاومة الافريقية اتخذت طابعا ايجابيا وعمليا فى مواجهة هذا التحدى فعقد مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية مؤتمرا عاجلا قرر فيه قطع العلاقات بين دول القارة وبين بريطانيا اذا لم تسحق الابيض فى روديسيا حتى يوم ١٥ ديسمبر .

وبالطبع لم تسحق بريطانيا ايان سميث لانه يمثل ببساطة مصالحها فاندفعت الدول الافريقية التى تملك حرية الارادة والعمل على قطع العلاقات مع بريطانيا منتصرة لمبادئها ومؤكدة ان افريقيا لن تسكت على وجود البيض فى سالزبورى وستواصل النضال حتى تظهر الى الوجود جمهورية زامبابوى الافريقية .

انجولا وموزامبيق

ورغم ضراوة الحرب القذرة التى تشنها البرتغال فى مستعمراتها الافريقية الثلاث انجولا وموزامبيق وغينيا المسماة بالبرتغالية ، فان نشاط الثوار فى هذه الدول الثلاث تزايد طوال العام . وليس سرا ان الثوار فى موزامبيق وانجولا حصلوا على معونات عسكرية من لجنة تحرير المستعمرات التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية

وشهدت داهومى تطورات سياسية هامة عندما تدخل الجنرال سوجلو قائد الجيش واسقط حكومة سوروميجان ابيتى وجوستين اهو مادبجى ثم اعلن نفسه رئيسا للجمهورية ووعد بتعديل الدستور واجراء انتخابات جديدة

مؤامرات الحلف المركزى

ولقد عقد الحلف المركزى مؤتمره السنوى فى طهران وكان من ابرز ما بحثه الحلف تدبير مؤامرات جديدة ضد الثورة العربية ، ولكن الحلف فى الواقع اصيب بضربة شديدة بعد فتور علاقة باكستان بالغرب على اثر تقاعس الحلف عن نجدتها عندما اشتعل القتال بينها وبين الهند .

وعندما وافقت الجمعية العامة على قبول ماليزيا عضوا فى مجلس الامن اعلنت اندونيسيا انسحابها من المنظمة الدولية ثم دعت الى عقد اجتماع للدول المناهضة للاستعمار لتكوين منظمة دولية جديدة لا تكون خاضعة للنفوذ الاستعمارى

وكانت زيارة اورجوبلو رئيس وزراء تركيا لموسكو تمثل تطورا جديدا فى علاقة تركيا بالتحالف مع الغرب ، ولكن الاتفاقية التى عقدها اورجوبلو فى موسكو لم يقدر لها ان ترى النور بعد فوز سليمان ديميريل فى الانتخابات التركية وتشكيله للوزارة التركية الجديدة

التى تعتبر امتدادا لحكم عدنان مندريس والتى تجاهر بصداقتها للغرب .

الصين والقنبلة النووية

وعندما فجرت الصين قنبلتها الذرية الثانية فى مايو بدأ الحديث فى واشنطن عن احتمال قيام أمريكا بعملية مفاجئة لضرب المواقع الذرية فى الصين قبل أن تصبح الصين خطرا نوويا ضخما .. ولقد كان الخطاب الذى ألقاه مكنامارا فى مؤتمر حلف الاطلنطى الذى انعقد فى ديسمبر دليلا على أن واشنطن لا تستبعد القيام بمثل هذا العمل .

فوز ديجول

ولم يكن فوز ديجول مجرد فوز انتخابى بقدر ماهو حدث سياسى لان بقاء ديجول فى الحكم سيكون له تأثير هائل على الاوضاع فى اوربا وفى حلف الاطلنطى عموما

ولقد اعلن ديجول صراحة ان بلاده ستنسحب مستقبلا من حلف الاطلنطى وانها تعارض سيطرة امريكا على مقدرات اوربا

البابا فى الامم المتحدة

ولاول مرة فى تاريخ الفاتيكان يقوم البابا برحلة عبر الاطلنطى لالقاء خطاب فى الامم المتحدة ، فقد دعا البابا فى خطابه أمام الجمعية العامة الى السلام العالمى ونبذ الحروب

بن بركة

ولقد أثار حادث اختفاء المهدى بن بركة أزمة بين المغرب وفرنسا ، ولا يزال مصير الزعيم المغربى حتى الآن غامضا وان كان من المرجح ان اعداءه قد قتلوه ، الامر الذى ستكون له انعكاسات خطيرة على الوضع الداخلى فى المغرب

وفى اليونان نشبت ازمة سياسية حادة وبلغت ثورة الشعب ضد اليمين والقصر الى حد المطالبة باعلان الجمهورية . ومع ذلك فقد تمكن اليمين فى النهاية من تهدئة الموقف واقصاء باباندريو عن الحكم . ولكن الازمة لاتزال رغم ذلك تحمل فى طياتها كل عوامل الانفجار

وفى موسكو أعلن تعيين نيقولاى بودجورنى رئيسا للجمهورية خلفا لميكويان الذى استقال بسبب اعتلال صحته

ولقد شهد عام ١٩٦٥ اشتداد الخلافات بين موسكو وبكين الى حد أصبحت فيه القطيعة شبه مؤكدة ولقد انعكس هذا الصراع على علاقة الدولتين بكل الاحداث الدولية

غزو الفضاء

وقد كان رائد الفضاء الامريكى ادوارد هوايتى اول امريكى يسير فى الفضاء ، ولكن ليونوف السوفييتى كان أول انسان فى التاريخ يسير فى الفضاء وقد حدث هذا فى عام ١٩٦٤



▲ الكفاح فى الجنوب



◀ نكروما وسيكتورى

▼ فى روديسيا



هل يشهد عام ١٩٦٦ السلام ...؟

وطوال عام ١٩٦٥ اهتم الاتحاد السوفيتي بانزال سفينة على سطح القمر بهدوء اكثر من اهتمامه بارسال رجال الى الفضاء

امريكا اللاتينية

وكانت سان دومنجو مسرحا لاحداث دامية بدات عندما قاد فرانسيسكو كامانو قوات الثورة لمواجهة قوى اليمين بقيادة الجنرال واسين ومن اجل عودة الرئيس الشرعي جوان بوش الى الحكم من جديد

وقد تدخل مشاة الاسطول الامريكي في الموقف فازداد تعقيدا ، وناورت الولايات المتحدة حتى اقحمت قوات منظمة امريكا اللاتينية في الازمة، وتوصلت الاطراف الى حل وسط بتشكيل حكومة انتقالية ، ولكن عوامل الانفجار لاتزال كامنة .

ولقد عبرت بعض شعوب دول امريكا اللاتينية من رأيها في الولايات المتحدة عندما زار دين راسك وروبرت كنيدى هذه الدول في النصف الثاني من العام ، اذ قوبلا بالحجارة والبصق ، بسبب سياسة واشنطن في سان دومنجو وكوبا وغيرهما من الدول اللاتينية

صحوة افريقيا



ولشهد هافانا في بداية العام الجديد مؤتمرا تاريخيا يضم لاول مرة ممثلو شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اعلانا عن تضامن شعوب القارات الثلاث ضد الاستعمار والامبريالية

كتاب وفنانون ماتوا ..

وخلال عام ١٩٦٥ توفى عدد من كتاب العالم ورواد الفن والدبلوماسية والسياسة مثل ونستون تشرشل ، وادلاى ستيفنسون والشاعر الامريكي ت.س. اليوت . وحسن على منصور رئيس وزراء ايران الذى مات مقتولا والزعيم الزنجي المسلم مالكولم اكس ، والجنرال همبرتو دلجادو زعيم المعارضة في البرتغال . وسنجمان ري رئيس وزراء كوريا الاسبق . والدكتور البرت شفيتزر ، والدكتور عبدالحميد بدوى نائب رئيس محكمة العدل الدولية والملكة لويز ملكة السويد وهاياتو اكيدا رئيس وزراء اليابان والاديب سومرست موم

... ومع فجر العام الجديد مازالت الحرب في فيتنام تحرق كل شيء .. وتحطم امال البشرية في السلام والاستقرار

عبد الحميد عبد النبى





شباب النصر

فى بور سعيد مدينة النصر .. التقى الرئيس بجيل النصر .. شباب النصر .. وأمام صانع النصر استعرض الشباب أجمل التكوينات الرياضية .. وحكوا قصة الثورة فى رقصات ايقاعية بديعة

تصوير : عثمان محمود



النصر لنا
فى هذا اليوم الخالد يوم أن
بهرنا العالم ببطولة شهدائنا
المدافعين عن وطننا المفدى
يوم النصر
نتقدم الى السيد الرئيس
جمال عبد الناصر
وجيشنا الباسل
بتهانينا وأمانينا
جمال
الصناعات الهندسية
المؤسسة المصرية العامة
للصناعات الهندسية وشركاتها

• تحقيق صحفى من الجنوب

على شايع هادى

بطل من الجنوب



اشتدت الحرب بين جيش التحرير وبين الانجليز فى ميدان الجنوب اليمنى الثائر ، والان ، وفى كل يوم تقريبا ، تقع معركة بين الجانبين ، لقد صمم جيش التحرير على النصر ، واقسم كل رجل من رجاله الا يترك سلاحه حتى يذوق حلاوة النصر ، او حتى يذوق الموت فى سبيل بلاده .

واليوم ، تقدم « القوات المسلحة » قصة شبل من اصغر اشبال جيش التحرير ■ شبل اصيب فى احدى المعارك بثلاث رصاصات ، وفى وجهه ، وكان من الممكن ان تقضى عليه احدى هذه الرصاصات ، ولكن الله كتب له السلامة من اجل بلاده ، وكان من الممكن بعد هذه الاصابة الخطيرة ، كان من الممكن أن يكتفى الشبل الصغير بعدد المعارك التى اشترك فيها حتى اليوم ، وبعدد قتلاه وجرحاه من الضباط والجنود الانجليز حتى اليوم ، وبعدد المعسكرات والمخيمات التى دمرها حتى اليوم ، كان من الممكن ان يكتفى بهذا ، وان يرضخ لامر زملائه بان يكتفى بهذا .. وعلى الاقل حتى يتم شفاؤه فى احدى البلاد الشقيقة ، ولكن الشبل الصغير لم يفعل ، بل اصر على مواصلة القتال حتى النهاية ، فاما حياة كريمة ، واما موتة كريمة .. انه البطل الصغير على شايع هادى .. اوالبطل الذى يعد صورة لكل رجل من رجال جيش التحرير فى الجنوب اليمنى الثائر .. الجيش الذى اقسم كل رجل من رجاله الا يترك سلاحه حتى يذوق حلاوة النصر ، او حتى يذوق الموت فى سبيل بلاده ..

والان .. ما هى قصة على شايع هادى ؟

ثورة اليمن

فى ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ ، قامت ثورة اليمن ، وبسرعة البرق ، انتشرت اخبارها فى كل أرجاء اليمن ، بما فى ذلك الجنوب اليمنى الذى يحتله الانجليز ، وبطبيعة الحال ، فان الانجليز لم يقابلوا ثورة اليمن بالرضاء ، ولكنهم قابلوها بالعداء ، ومنذ اليوم الاول .. ولم يضيع الانجليز دقيقة واحدة.. بل أعلنوا الحرب على ثورة اليمن بالسلاح وبالدعاية .. ومنذ اليوم الاول أيضا ..

وذهبت قواتنا الى اليمن لتأييد ثورة اليمن .. وتوالت انتصاراتها

كم عدد القتلى من الجنود الانجليز ؟

لم أترك سلاحى حتى انتهت المعركة





.. فقد الانجليز وعيهم !!



قصة كفاح من الجنوب



على أعداء ثورة اليمن .. وكان كل انتصار من انتصارات القوات المصرية يعد بمثابة الفتيل يشتعل حماسة فى قلب كل رجل وكل امرأة وكل شاب وكل طفل يعيش فى الجنوب اليمنى الذى يحتله الانجليز .. والذى لم تصل ثورة اليمن اليه ..

فى ردفان

واشتعلت قلوب كل رجال وشبان ردفان « وهى احدى المناطق التى يحتلها الانجليز فى الجنوب اليمنى .. وصمموا أن يفعلوا شيئا ، هذا الشيء هوحمل السلاح والدفاع عن ثورة اليمن جنبا الى جنب معرجال



اليمن الذين يدافعون عن ثورتهم ، وجنبا الى جنب مع رجال القوات المصرية الذين يدافعون عن ثورة اليمن ..

واشتركت قوة من رجال وشباب ردفان مع القوات اليمنية المصرية فى حرب الشمال فى المحابشة وخولان وغيرهما ..

وكان على راس قوة ردفان البطل راجح بن غالب لبوزه ..

باقى المحميات

وانتشرت أخبار راجح بن غالب وزملائه فى باقى المحميات الانجليزية حتى وصلت الى عدن ..

ويوماً بعد يوم اشتعلت قلوب كل سكان المحميات ضد الاحتلال الانجليزى .. وتكونت جماعات فى كل محمية للدفاع عن ثورة اليمن اولا .. كما فعل راجح بن غالب .. وثانيا لطرد الانجليز من جنوب اليمن .. وتطهير اليمن بعد ذلك من كل اعدائها فى الداخل والخارج

جيش التحرير

وكان لابد بعد كل هذا .. من تكتل كل القوى الوطنية الثائرة فى الجنوب .. وتجميعها فى جبهة واحدة .. وتحت علم واحد .. هى الجبهة القومية لتحرير الجنوب الثائر ..

وكان لابد بعد كل هذا .. من تكوين جيش واحد .. يعمل تحت قيادة واحدة .. وعلم واحد .. هو جيش التحرير ..

وارسلت الجبهة مندوبين عنها الى اليمن لمقابلة أبناء الجنوب الذين يقاتلون مع القوات اليمنية المصرية .. واستدعائهم للقتال ضد الانجليز فى الجنوب ..

وانضم أبناء الجنوب الى جيش تحرير الجنوب .. وكان على رأس المنضمين راجح بن غالب ..

واشترك راجح فى أول معركة ضد الانجليز .. وكانت فى موطنه ردفان .. وفوق جبل صغير اسمه « الجمعة » .

وانتصر جيش التحرير فى أول معركة له ضد الانجليز . ولكن حلاوة النصر لم تتم .. اذ استشهد فى المعركة قائد الفدائيين راجح بن غالب لبوزه .. وتخليدا لذكراه .. أطلق اسمه على الجبل الذى كان يحمل اسم الجبهة ..

فى الضالع

واشتعلت النار فى قلوب أهل الضالع .. خصوصا بعد استشهاد راجح بن غالب .. وتهافت شبانها نحو جيش التحرير .. كل يريد الانضمام اليه .. وفى مدينة جليلة بمنطقة الضالع .. كانت هناك عائلة

مع علي شايع هادي

مكونة من شقيقين فقط .. أحدهما اسمه محمد وعمره حوالى ٤٥ سنة، ومتزوج وله ثلاثة أبناء .. والاخر غير متزوج وعمره حوالى ٢٠ سنة واسمه علي ..

وتقدم الشقيقان الى جيش التحرير .. وقامت حرب بين الشقيقين .. أيهما يبقى ؟ وأيهما يذهب ؟ ..

ولم يكن من المعقول ان يقبل جيش التحرير الرجل الوالد .. ويترك الشاب الصغير ..

والتحق علي شايع هادي بجيش التحرير ..

حرب عصابات

وبدأ علي يتدرب على حرب العصابات ، وبعد شهر ، استطاع أن يلفت اليه الانظار .. انه قناص ماهر ليلا ونهارا .. ولديه موهبة لكي يكون من أبطال حرب العصابات .. ولديه موهبة أخرى أن يكون قائدا من قادة حرب العصابات . مع انه يدرب مع مجموعة هو أصغرها سنا ..

ثم أتى يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٦٤ .. وصدر أمر جيش التحرير بأن يحتفل مع مصر بعيد ثورتها .. ولكن على طريقة أخرى .. هجوم خاطف على مواقع الانجليز في ردفان والضالع والصبيحة وبيحان ..

وكان من الطبيعي ان يشترك علي في معركة الضالع .. بلده، والمكان الذي يعرف كل شبر فيه ..

٢ صباحا ..

خطة مرسومة بعناية ، وقوة من جيش التحرير عددها ٦٠ رجلا .. ومقسمة الى ثلاث مجموعات .. والاسلحة .. مدافع هاون .. ومدافع بلانسيت .. ورشاشات وبنادق .. قنابل يدوية .

مجموعة تسنده بالبلانسيت الرشاشات .. ومجموعة لدك الموقع لهاون .. وكل هذا لتغطية مجموعة لثة تتقدم بالبنادق والرشاشات والقنابل اليدوية نحو الموقع

وكان علي شايع من المجموعة الثالثة التى تتقدم نحو الموقع .. وتقدم علي شايع المجموعة حتى أصبح على بعد ١٠٠ خطوة من الموقع الانجليزى .. وفي الوقت المحدد لاطلاق النار .. فتح علي نيران مدفعه الرشاش .. وقتل أول انجليزي في حياته .. انه لا يعرف أن كان ضابطا او جنديا .. المهم أنه انجليزى .

واستمرت المعركة نصف ساعة .. بدأت في الثانية صباحا .. وانتهت في الثانية والنصف ..

وكانت هدية جيش التحرير لثورة مصر يوم ٢٤ يوليو ١٩٦٤ عبارة عن ٧ قتلى و ١٠ جرحى من ضباط وجنود انجليز ..

ومن حسن الحظ لم تقع اي خسارة في قوة جيش التحرير .. بل عادت الى قواعدها سالمة وهي تردد .. الله أكبر .. النصر لنا ..

المعركة الثانية

نما الى علم جيش التحرير ان قافلة انجليزية مكونة من ثلاث سيارات وفيها ١٦ ضابطا وجنديا بريطانيا سوف تتحرك من عدن الى الضالع متخفية مع احدى القوافل التجارية ، ولم يستطع جيش التحرير ان يعلم بالضبط ساعة تحرك القافلة التجارية، ولكنه استطاع ان يعرف يوم تحركها بطرقه الخاصة التى يجهلها الانجليز

وصدر الامر الى علي شايع ومعه ثمانية من زملائه لانتظار السيارات الانجليزية والفتك بها ..

وفي الساعة الرابعة من صباح اليوم الذى ستتحرك فيه القافلتان التجارية والانجليزية من عدن الى الضالع .. تربص علي شايع ومعه زملاؤه للسيارات الانجليزية .. واتخذوا لهم موقعا بعيدا عن العيون ، وبعيدا عن متناول اليد ، ومثل هذه المواقع تنتشر في كل ارجاء اليمن .. لان اليمن عبارة عن سلسلة لا نهاية لها من الجبال .. ولا بد لاى سائر في اليمن ان يجد جبلا اما على يمينه واما على يساره ..

ومر الوقت بطيئا وطويلا دون ان يظهر اى اثر للقافلة التجارية .. ولكن ماذا يهم؟ أن قوة جيش التحرير تستطيع البقاء في مكانها أياما وليس ساعات .. ولكن القوة الشابة لجيش التحرير كانت متلهفة للفتك بالسيارات الانجليزية .. ومن هنا مر الوقت عليها بطيئا وطويلا ..

وفي تمام الساعة السادسة بعد الظهر ، وقبل ان تغيب الشمس بدقائق .. لاحت في الافق أول سيارة للقافلة التجارية .. واستعد علي شايع وزملاؤه للضرب بالرشاشات والبنادق والقنابل اليدوية ..

وكانت مهمة شاقة بالنسبة لعلي شايع وزملائه ان يعرفوا السيارات الانجليزية لكي يفتكوا بها فقط .. ولكن الكبرياء الانجليزية ساعدتهم على اكتشاف السيارات الانجليزية .. اذ أن الانجليز رغم تخفيهم مع القافلة التجارية .. الا أن أعلامهم كانت ترفرف على مقدمة سياراتهم ..

ومرت كل سيارات القافلة التجارية .. ثم ظهرت أول سيارة انجليزية .. وانهالت عليها القنابل اليدوية والرشاشات حتى دمرتها وقتلت كل من فيها .. وفي لمح البصر كان ستة من الفدائيين ينهالون بقنابلهم ورشاشاتهم على السيارتين الانجليزيتين الثانية والثالثة .. كانت مفاجأة للانجليز ومفاجأة شلت تفكيرهم وحركتهم للمقاومة .. ولم يكن أمام السيارات الا التدمير .. وأمام الضباط والجنود الا الموت .. وتحطمت سيارات القافلة .. وقتل أو جرح كل من فيها .. وترك الجرحى دون أسرهم .. لان أسر الانجليز بالنسبة لجيش التحرير عبء ثقيل عليه ..

وعاد علي شايع وزملاؤه الثمانية الى قواعدهم وهم يرددون .. الله أكبر والنصر لنا ..

قائد مجموعة

بعد هذه المعركة .. وبعد ان شهد كل زملاء علي شايع بالبطولة النادرة التى أبداها في المعركة .. رقي علي الى قائد مجموعة من ٢٠ فدائيا ..

أكبر معركة

واستمرت الغارات التى اشترك فيها علي شايع ضد الانجليز حتى وصل عددها الى ٢٩ معركة .. ثم أتت المعركة رقم ٣٠ وكانت أكبر وأخطر معركة في حياة علي شايع .. وكان الهدف منها تدمير دار المستشار الانجليزى في الضالع .. والدار تقع في قلب القاعدة البريطانية هناك .. انها مهمة خطيرة ..

ساعة الصفر

وكانت ساعة الصفر منتصف الليل تماما .. وكانت مهمة علي شايع ورجاله هي تدمير دار المستشار .. ومعنى هذا .. اختراق الخطوط الامامية بما فيها من أسلاك شائكة والغام .. ثم الوصول الى ٥٠ خطوة فقط من الدار .. ثم القاء القنابل والمتفجرات عليها .. ثم العودة بعد ذلك ..

واستطاع ٦٠ فدائيا ان يشتبكوا مع الانجليز في خنادقهم وان يغطوا بذلك مهمة علي شايع وزملائه ، وبعد ساعة من القتال المرير .. انتصر جيش التحرير . والحق بدار المستشار الانجليزى خسائر جسيمة ، علاوة على ١٤ قتيلا وجريحا من الضباط والجنود الانجليز . يقابلهم ١٠ من شهداء وجرحى جيش التحرير .

وعادت قوة جيش التحرير الى قواعدها وهي تحمل شهداءها وجرحاها وتردد . الله أكبر . والنصر لنا ..

اصابة علي

كثرت المعارك في منطقة الضالع . وتكبد الانجليز خسائر فادحة في مدة لا تزيد على شهرين . وكان لابد أن يصنعوا شيئا . فحولوا القاعدة الى حصن .. وبنوا حقول الالغام حول الحصن . ثم شيدوا خمسة خطوط من الخنادق .. بين كل خط وآخر مسافة لا تزيد على ٢٠٠ مترا. وبين كل خندق وآخر مسافة لا تزيد على خمسين مترا .. وفي كل خندق كان يقوم بالحراسة ، ابتداء من الساعة الخامسة بعد الظهر حتى الخامسة صباحا . حوالى ٥ جنود .. هذه الخنادق يطلق عليها جيش التحرير كلمة « محاجي » او متاريس .. وعلاوة على كل هذا .. كانت هناك دوريات انجليزية تمر بالسيارات على خطوط الخنادق للتفتيش او القاء بعض الاوامر ..

ثم اتى يوم ٢٣ يوليو هذا العام ١٩٦٥ .. ورأى جيش التحرير ان يحتفل مع مصر بعيد ثورتها .

وصدر الامر الى علي شايع ان يصطاد احدى الدوريات الانجليزية التى تمر حول القاعدة في الضالع. وكانت العادة ان تقع الغارات الفدائية ابتداء من منتصف الليل حتى الفجر .. ولكن في هذه المرة كان امر قيادة جيش التحرير ان تقع الغارة في الساعة التاسعة مساء ..

وبعد صلاة المغرب مباشرة .. كان جيش التحرير قد اتخذ اماكنه على مسافة ٣ كيلومترات من القاعدة البريطانية .. ثم بدأ يزحف نحو القاعدة .. وفي منتهى الحذر . وفي طرق يصعب على الانجليز ان يبثوا الالغام فيها .. ومع ذلك . كان هناك أفراد لاكتشاف الالغام . ثم الزحف .. حتى أصبحت اى دورية انجليزية على مرمى بنادق جيش التحرير ..

ثم ظهرت احدى الدوريات الانجليزية.. فانهال عليها الرصاص حتى توقفت عن السير وفي نفس الوقت .. انهال رصاص الانجليز على الفدائيين ..

وأصيب علي شايع بثلاث رصاصات في الوجه والذراع .. ولكنه اخفى اصابته عن زملائه القريبين منه . وتحامل على نفسه حتى انتهت المعركة .. ثم غاب عن الوعي ..

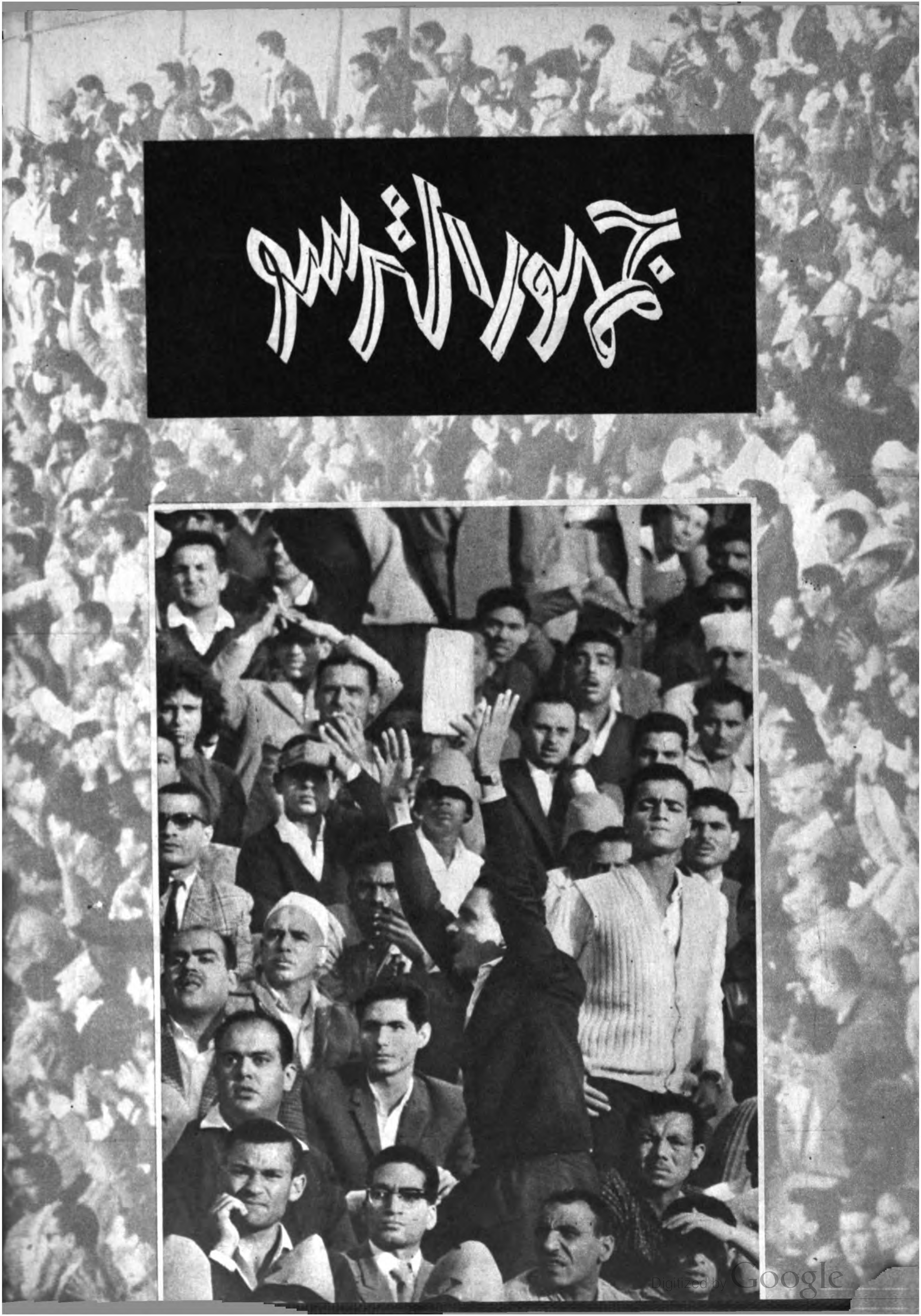
وبعد ثلاثة ايام .. افاق ليجد نفسه في أحد المستشفيات .. وكل رأسه محاط بالاربطة . وكذلك ذراعه اليسرى . ثم حاول ان يرى اين هو .. ولكنه لم يستطع ... لقد أصيب بارتجاج في المخ أثر على نظره فافقده البصر ..

وبعد شهر . استطاع الطب .. وبمعجزة من السماء .. استطاع أن يعيد شعاعا من النور الى عين علي شايع .. وشيئا فشيئا عاد كل النور الى عينيه .. وتحسس صدغه الايسر فرأى عليه وساما من اوسمة البطولة .. انهما الاثران اللذان تركتهما الرصاصتان اللتان اخترقتا صدغه من الناحية اليمنى الى الناحية اليسرى ..

حتى النهاية

وصدرت نصيحة الى علي شايع بأن يتم علاجه في احدى البلاد الشقيقة .. ولكنه لم يفعل ... بل اصر على مواصلة القتال حتى النهاية .. انه صورة لكل رجل من رجال جيش التحرير في الجنوب اليمني الثائر .. الجيش الذى اقسم كل رجل من رجاله الا يترك سلاحه حتى يذوق حلاوة النصر . او حتى يذوق الموت في سبيل بلاده




جمهور الترسو

الاصوات العالية .. والهتافات المدوية .. ودقات الطبول ولحن السمسمية التى ينقلها اليك الميكروفون من ملعب الكرة لكى تصل الى اسماعك سواء عن طريق الاذاعة او التليفزيون مصدرها هو جمهور « الترسو » .. !!

ان هذا الجمهور هو الذى يحرك اقدام اللاعبين لكي يقدموا له العرض المطلوب ويستمتع بمباراة شيقة يرضى عنها وتجعله يهتف بحماس « بص شوف حمادة بيعمل ايه .. » .. ؟ ؟

هذا اذا كان الجمهور زملكاويا .. اما اذا كان الجمهور يشجع الاهلى او الاسماعيلى او الترسانة فيتغير اسم اللاعب حسب النادى الذى يشجعه الجمهور ..

وكل ناد له جمهور وله هتافات خاصة .. فجمهور الزمالك هو صاحب الهتاف المعروف الذى أخذته عنه كل الاندية تقريبا .. وهو .. بص شوف .. حمادة بيعمل ايه ..

اما جمهور الاسماعيلى فله هتافه الخاص ولا يمكن لاى ناد اخر أن يردده .. وهتافهم التقليدى .. احنا الدراويش غيرنا مفيش ..

أما جمهور الاهلى فيمتاز عن غيره بالتصفيق على الوحدة وفى بداية الموسم الحالى وعندما ساءت حالة فريق النادى الاهلى واصبح ترتيبه بين الاندية العاشر .. عاتبه بهتاف جديد قبل مباراته مع السكة الحديد بقوله ..

ليه يا اهلى ليه .. طلعت العاشر ليه ..!!

قالها فى حزن .. وفى حسرة .. ويظهر ان هذا الهتاف كان له أبلغ الاثر فى نفوس اللاعبين ففازوا على السكة واضافوا نقطتين ثمينتين الى رصيدهم

يا أبيض

وعندما فاز نادى الزمالك على النادى الاسماعيلى بجدارة هتفوا قبل انتهاء المباراة بحماس شديد ـ مرددين :

يابيض يابو خطين .. جبت الفن منين .. !!

اما اذا خذل النادى جمهوره وقدم عرضا سيئا فعلى الفور ترتفع الحناجر لتهتف باستنكار ..

بيه .. بيه

اما اذا كانت المباراة مملة وخالية من الاثارة والفن فيصيحون فى نفس واحد ..

هيلا .. هوب ..

جمهور الترسو

وجمهور «الترسو»فى استطاعته ان يحول اية مباراة الى معركة دامية اذا كانت ستنتهى فى غير صالح فريقه فيتحول الملعب فى لحظات الى ساحة قتال .. حيث تتطاير الحجارة والزجاجات لتصيب اللاعبين والحكام على السواء وبدلا من أن يخرج اللاعب بين تصفيق الجمهور وعلى أقدامه يخرج على نقالة والعياذ بالله .. !!

وجمهور « الترسو » لا يغفر اخطاء فريقه ابدا .. وينسى كل ماضيه ويهاجمه بكل شدة .. وعنف .. فهو سرعان ما ينقلب على اللاعب الذى يخطىء .. او الذى يتهاون فى اللعب.. أو اللاعب الذى يلازمه النحس فترة طويلة فلا يقدم لجمهوره العرض الذى تعود ان يراه منه فيطالب بعزله .. او وقفه عن اللعب حتى يتحسن مستواه .. ويعود « لفورمته » .. !!

واللاعب داخل ارض الملعب يعمل حساب جمهور « الترسو » ويطلب من الله ان يوفقه فى المباراة حتى لا يكون عرضة لسخط الجمهور وقفشاته اللاذعة .. أو يصيبه لفظ جارح من مشجع متعصب .. !!

وجمهور « الترسو » اذا لم يعجبه لاعب فيهاجم ادارة النادى لانها وضعته فى اللستة..

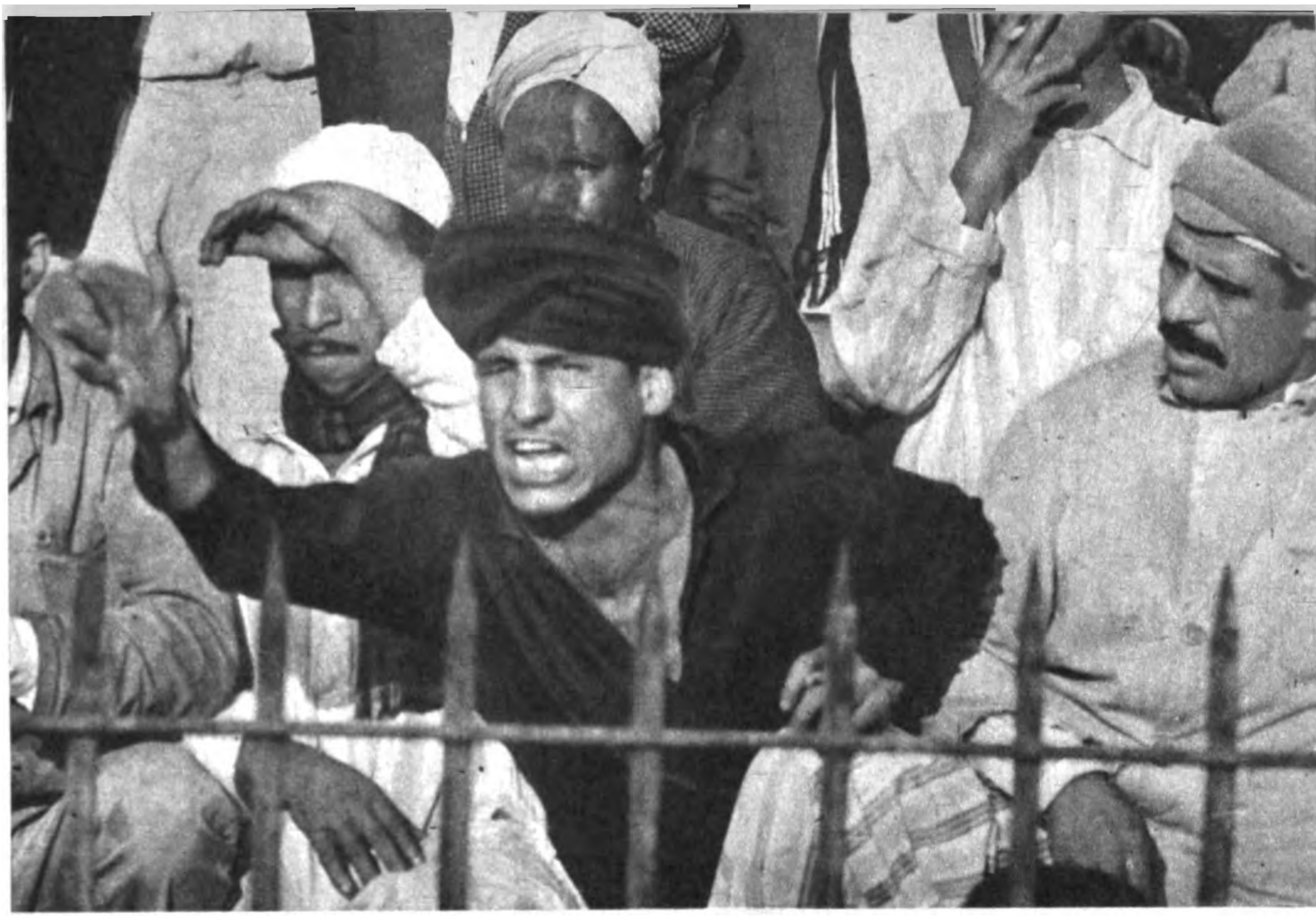
وتركت ما هو اجدر منه لعبا ولياقة لانه أى اللاعب من المحاسيب . !!

الحكم

والويل كل الويل للحكم من جمهور الترسو اذا احتسب ضربة ضد الفريق الذى يشجعه.. فانه لا يسلم من الالفاظ الجارحة..واذااحتسب هدفا لصالح الخصم وكان محل شك الجمهور فتنقلب الالفاظ من معركة كلامية الى معركة دموية يستخدمون فيها الطوب .. والحجارة.. والزجاجات الفارغة مرددين العبارة التقليدية.. شيلوا الرف .. شيلوا الرف .. !!

وفى لحظات تعلن حالة الطوارىء ويحاصر رجال الشرطة مدرجات الدرجة الثالثة وبدلامن ان تسكن الكرة الشباك تسكن الحجارة والطوب فى وجوه وصدور رجال الشرطة والحكام واللاعبين ويفقد الحكم ورجال الشرطة القدرة تماما للسيطرة على غضب الجمهور وأورته ..





ويتحول الملعب فى لحظات الى مجزرة دموية .. والسبب فى كل مرة .. هو جمهور «الترسو» ..!!

صحيح .. ان جمهور الترسو هو الذى يملا المدرجات .. وتمتلىء بهم جنبات الملعب .. وهو الذى يغذى خـزينة اى ناد بأغلب الايرادات

فهو يدفع ثلثى الايراد .. ولكن يعيبه التعصب للنادى الذى يشجعه فهو يهمه ان يفوز ناديه بأى

شكل من الاشكال حتى ولو ادى الامر الى اسالة الدماء .. من اجل النقطتين !!

من المسئول ..

ولكن .. هل جمهور « الترسو » او جمهور الدرجة الثالثة هو مثلا الذى يثير الشغب فى الملاعب ؟؟

ام ان هناك اعتبارات اخـرى تتدخل فى الامر

وفى النهاية يكون الجمهور هو المخطىء .. وهـو المشاغب فى نظر الناس ؟؟

يقول فتحى نصير الحكم الدولى السابق ان

جمهور « الترسو » جمهور طيب ويتحلى بروح رياضية عالية .. بدليل انه سرعان ما ينقلب على

فريقه وتتحول هتافاته الى الفريق الاخـر اذا ما تراخى فى اللعب او توالت عليه الهـزائم ..

ففريق النادى الاهلى مثلا عندما هزم اكثر من مرة

وتدهورت احواله .. قام جمهوره محاولا انقاذ

ما يمكن انقاذه حتى تعود للفانلة الحمراء هيبتها

وروعتها فوزع منشورا يهاجم فيه سياسة ادارة النادى وما وصل اليه حال الفريق من حالة يرثى

لها وهدد فى منشوره بمقاطعة كل المباريات التى يكون الاهلى طرفا فيها الى حين النهـوض به

وتتحسن نتائجه ويبعد عن حافة السقوط الى غياهب الدرجة الثانية واشترط فى منشـوره تغيير الادارة وعودة الفناجيلى وبالفعل تحققت

رغبة جمهور النادى الاهلى وعاد الفناجيلى الى الملعب ..

وكان ان عادت للفانلة الحمراء زهوتها وخطورتها ثم قال فتحى نصير ..

اما عن حوادث الشغب التى تحـدث بين الجمهور فى الملاعب فليس السبب هو جمهـور

الدرجة الثالثة .. ابدا .. هناك بعض المشاغبين الذين يندسـون بين الجمهور وهم قلة بغرض

الاساءة الى النادى الذى يتظـاهرون بأنهم من مشـجعيه واذا عرفت الحقيقة نجد ان هؤلاء

الناس ما هم الا دخلاء على الجمهور الطيب الذى ترك عمله ليشجع فريقه ويشد من ازره ..

مباراة الزمالك .. والاوليمبى

والذى حدث فى مبـاراة الزمالك والاوليمبى الاخيرة والتى انتهت بفوز الاوليمبى الجـرىء

بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد لا يمكن ان ندعها تمر هكذا دون ان نصل الى حل سريع لتلافى ما قد

يحدث فى المستقبل من مشـاغبات واضطرابات اثناء المباريات منعا من اراقة الدماء .. ويكفى

منظر اللاعب ابو رجيلة وهو ملقى على الارض والدماء تنزف منه بغزارة لان واحدا من المشاغبين اراد اصابة حامل الراية بحجر كبير فطـاشت

واصابت اللاعب الزملكاوى وخسر الفريق لاعبا ممتازا طوال ٤٥ دقيقة .. كان ناديه احوج اليه خلال هذه الدقائق العصيبة .. من المباراة !!

واذا بحثنا عن السبب نجد ان الجمهور غير

مسئول عما حدث والمسئول هم لاعبو الزمالك من الاحتياط عندما غاظهم ان يصاب مرماهم مرتين فى الشوط الاول فلجأوا الى قطع الشـباك

ليشككوا الحكم فى صحة الهدف الذى احـرزه

بدوى عبد الفتاح بعد ان تخطى يكن .. ملك

التغطية .. واحرز هدفه الجميل فى مرمى شاهين .. ولكن عيونا كثيرة كشفت حـركة اللاعبين

الواقفين خارج الملعب وشاهدوا بأعينهم الشباك وهى تتمزق فى غيظ .. وحقد ..

وكان طبيعيا ان يثور الجمهـور .. بعد ان

خدعه لاعبو الزمالك من الاحتياط فانقلبت المباراة

الى مجزرة بشرية .. وانتهت بهزيمة نادى الزمالك واصابة ابو رجيلة المسكين !!!

فرض عقوبات

وقال لى الحـكم الدولى على قنديل ان

ظاهرة الشغب التى تحدث بين وقت واخر داخل الملاعب لابد من وضع حد لها ..

مثل ...

فرض عقوبات على الشخص الذى تثبت ضده تهمة اثارة الشغب أو استخدام الطوب والحجارة

او الذى يثير الجمهور ويدفعه الى ارتكاب الخطأ اثناء المباراة ..

وقال لى الفنان محمد رضا .. وهو مشجع زملكاوى .. انه يجب اضافة مادة فى قانون الكرة

لمعاقبة اللاعب الاحتياطى الموجود خارج الملعب

كما يحاسب القانون اللاعب الاصلى داخل الملعب عندما يرتكب خطأ اثناء المباراة ..!!!

٢ لقاء طويل مع شيخ المؤلفين



فى اللقاء الاول مع شيخ المؤلفين «بديع خيرى» تابعنا على ضوء ذكريات المؤلف الكبير بداية تكوين المسرح الكوميدى فى بلدنا .. وحقيقة واحدة نستخلصها من اللقاء الماضى هى ان بديع خيرى اول من الف للمسرح العربى فى عصره الحديث باللغة العامية .. واول من ارسى المسرح الكوميدى دعائم التطور الذى اكتملت صوره او كادت بلقاء بديع خيرى والريحانى واشتراكهما فى تقديم الكوميديا الراقية الهادفة وهى قمة التطور فى المسرح الكوميدى العربى .. ويواصل بديع خيرى فى لقائنا الطويل معه الحديث عن المسرح الكوميدى كيف سار بعد لون المونولوج الفردى الذى كان سائدا فى النوادى الفنية التى أشرنا اليها فى الحلقة الاولى من هذا اللقاء الطويل

... وحتى نتدرج مع ذكريات الفنان الكبير . . وحتى نحسها فقرة . فقرة طلبنا منه ان يحدثنا عن الوان المسرح الكوميدى فى الستين سنة الاخيرة وكيف تطور حتى انتهى الى روايات بديع والريحانى ـ تلك الروايات التى استطاعت ان تكون جمهور المسرح الكوميدى .. والغريب انها عاشت بكل قوتها .. وبكل فاعليتها بعد وفاة الريحانى

• كيف تطور المسرح الكوميدى من المونولوج الى الكوميديا الراقية؟

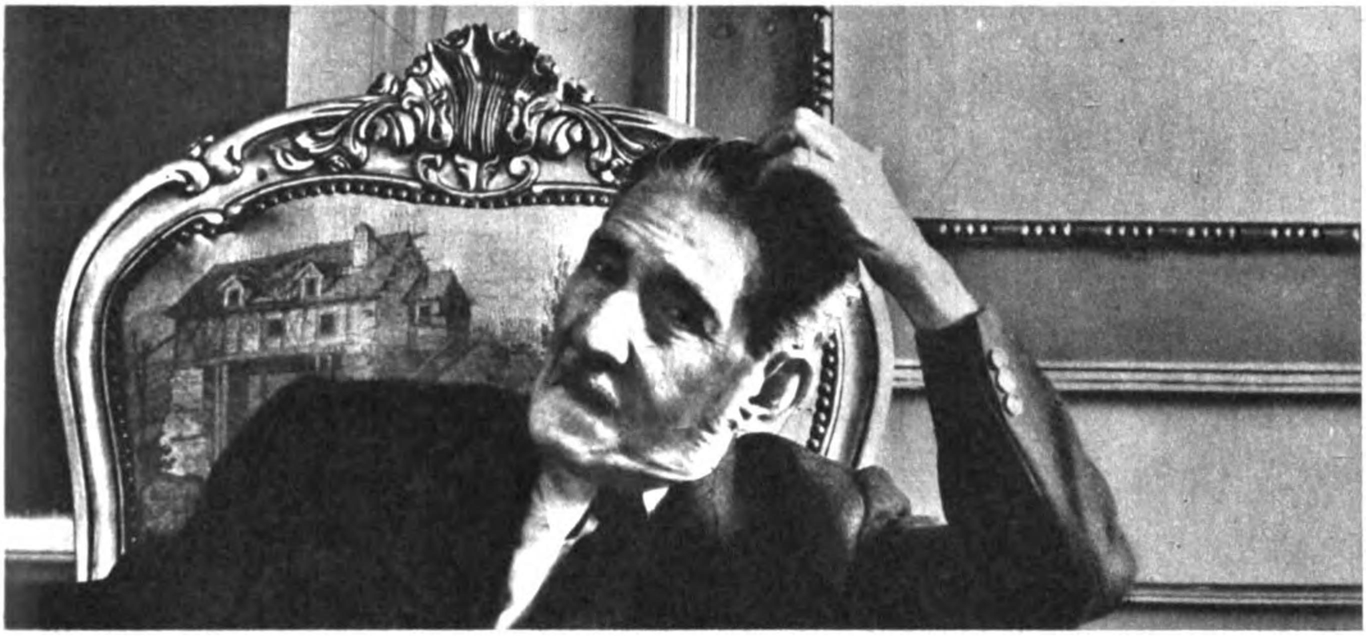
• عندنا .. أزمة مؤلف ..!!

• كيف كان يؤلف الريحانى وبديع؟

تحقيق يقدمه: محمد أحمد عيسى ومصطفى السيد

قلنا لبديع خيرى . . . نريد أن تقص علينا كيف تطور المسرح الكوميدى العربى .. وما هى العوامل .. وكيف استطاع هذا المسرح الضاحك ان يصل اليوم الى الكوميديا الراقية .. وما هى الحلقات الفنية التى سبقت هذه الظاهرة .. قال بديع خيرى .

لابد أن أعود الى المسرح الكوميدى ـ واسميه مسرح تجاوزا الى ما قبل ستين عاما . . كانت عناصر الكوميديا فى هذا الوقت تعتمد على الاستعراضات الغنائية تشبيها وتقليدا لما تقدمه مسارح باريس فى ذلك الوقت . . وقد سايرت فى بداية انتاجى هذا اللون من الكوميديا فكنت اكتب هذه الاستعراضات واربطها بالحوادث المحلية فاختار حادثة معروفة وأعلق عليها باستعراض غنائى ومن هذا اللون قدمت ولو و اش وفشرو رن وقولوا له ! .. واستطيع ان اشبه الاستعراض بالجريدة السينمائية لانه بقدر الامكان مرتبط بحادثة هامة ولذا لاقى الاستعراض النجاح الضخم الكبير وكون النواة الاولى من جمهور المسرح الكوميدى .. والاستعراض كبداية للمسرح الكوميدى كان يمتاز بالسخرية من الاوضاع السياسية واذكاء روح الحماس ضد الاستعمار مثل استعراض « اوم يا مصرى » . . . وقد لعب المسرح الكوميدى بالثلاثى نجيب الريحانى ـ سيد درويش ـ بديع خيرى دورا كبيرا فى ثورة ١٩١٩ وكانت الرقابة برئاستها الانجليزية تحذف الكثير من المشاهد السياسية من الاستعراضات



المسرح الدرامى يتأثر

والغريب كل الغرابة ان المسرح الدرامى فى هذه السنوات تأثر لنجاح المسرح الكوميدى الاستعراضى .. فقد نجح هذا اللون .. وكون بسرعة فائقت كل وصف قاعدة كبيرة من النظارة وبعضهم كان يحجز مقاعد ثابتة كل ليلة لا تتغير فكنت الحظ وجوها معينة على كراس معينة كل ليلة بعضها من المدن وبعضها جاءت لترفنا من الريف » . ازاء هذا النجاح بدأ المسرح الدرامى يفكر .. ويفكر حتى يحمى نفسه من طغيان المسرح الاستعراضى والمثال على ذلك ما فعله الفنان الكبير جورج ابيض الذى اسرع بتقديم فيروزشاه بالعامية سنة ١٩١٨ واستعان بحامد مرسى بعد أن احضره خصيصا من الريف ليغنى لحن استعراضات الرواية وكذلك استعان فيها بتلحين خالد الذكر الشيخ سيد درويش .. وبعد ذلك اغلق عبد الرحمن مسرحه الدرامى اما الفنانة منيرة المهدية فاستمرت تؤدى الدراما بنجاح لقوة .. وحلاوة صوتها اذ أنها استمرت تقدم اعمال الشيخ سلامة حجازى ورغم ذلك نجدها اخيرا قد سايرت المسرح الكوميدى الاستعراضى عندما قدمت بالعامية « حرم المفتش عام ١٩٢١ » ... وبعد ذلك ظهرت فرقة رمسيس ليوسف وهبى ولا شك أن يوسف وهبى بكل امكانياته قد خدم المسرح عموما وارسى له الكثير من القواعد والاصول وقدم هو الاخر الكثير من المسرحيات الكوميدية

الاوبريت

« ويمضى بديع خيرى فى سرد الحلقات المتتابعة للمسرح الكوميدى بعد ان تناول بالتحليل السريع المسرح الاستعراضى الغنائى وكيف نشأ »

... ثم قدمنا الاوبريت وتمتاز من المسرح الاستعراضى بأنها ذات موضوع لابد ان يتكامل التتابع بين الالحان بنفس الحوادث ولابد أن يتقيد بثلاثة ابطال بطل مضحك - وبطل مطرب - وبطلة مطربة وفى الاوبريت يستعان ايضا بالاستعراضات واهم هذا اللون من المسرح الكوميدى جاء بعد سنة ١٩٢١ مثل اناوانت - وياسمينة - ونجمة الصبح - وكنا نستعين بموضوعات شرقية من الف ليلة لتوافر المناظر فيها وكذلك سهولة التأثير بالاضواء والخيال والرقة التى تشبه الاحلام

مميزات الاوبريت

وتمتاز الاوبريت بأنها اكثر اجادة من الناحية الفنية من الاستعراض.. ومرة اخرى يتأثر المسرح الدرامى بهذا اللون المتطور فقدمت مسارح محمد بهجت ومحمد كمال المصرى الكثير من الوان الاوبريت والاستعراضات .. وقد ساعد الاوبريت على خلق الكثير من نجوم الغناء والكثير من جماعات الكورس الذين تخصصوا فى انشاد الالحان

الفودفيل

ثم تطورت الاوبريت الى الفارس او الفودفيل الذى يعتمد على المفاجآت ومناظر سوء التفاهم - ومرة اخرى اقول ان المسارح المتعددة تأثرت بهذا اللون الذى قدمناه انا والريحانى فاسرعت الى البحث من كتاب يقدمون لها الفودفيل مقتبسا اومؤلفا واصبحت موجة الفودفيل تتراقص فوق كل مسرح .

الاوبرا كوميك

وهذا اللون لم يقدمه الريحانى بنفسه بل انشأ له مسرحا اخر .. وكون فرقة جديدة غير فرقته المعروفة وقدمنا العشرة الطيبة وكانت كلها تهكما على الاستعمار .. والاوبرا كوميك عبارة عن توسع فى الاوبريت وتتطلب موضوعا أكثر جدية من الاوبريت ويميل الى الناحية الدرامية المضحكة ولابد أن يعالج مشكلة

الكوميديا الراقية

... واخيرا وبعد كل التجارب الماضية وصل المسرح الكوميدى الى الكوميديا الراقية وكانت «الدنيا ماشية كده » - أول كوميديا تدخل تاريخ المسرح المصرى على انها كوميديا راقية وقد قدمها مسرح التليفزيون باسم السكرتير الفنى.. وهذه الرواية اول عمل كوميدى صادق وكانت مقتبسة عن مسرحية لمارسيل بانيول اسمها توباز وبعدها قدمنا الدنيا لما تضحك .. واهم مميزات الكوميديا الراقية انها تعتمد على موضوع اجتماعى او سياسى ولابد ان تكون رفيعة المستوى ولها هدف ولا توجد بها اغان بل وتعتمد على عنصر التمثيل فقط وجميع ما قدمه مسرح الريحانى ابتداء من سنة ١٩٣٥ الى الان يمثل هذا اللون من قمة تطور المسرح الكوميدى . وهذا اللون يعالج بلا استثناء جميع المشاكل وقد عالجنا اغلب مشاكلنا بواسطة الكوميديا ..عالجنا مشاكل الاحزاب .. والزواج والطلاق .. والمحاكم الشرعية ..وغنى الحرب .. وكل الموظفين .. وطمع الراسماليين ومشاكل الريف .. كل هذه المشاكل تعرضنا لها فى أسلوب ساخر يكشف العيوب وكثيرا ما يقدم لها الحلول والامثلة على هذه التمثيليات كثيرة منها ٣٠ يوم فى السجن - حسن ومرقص وكوهين - ياما كان فى نفسى - الدلوعة - قسمتى - الستات ما يعرفوش يكدبوا - حكم قراقوش - الدنيا على كف عفريت - الا خمسة - وبعد وفاة المرحوم نجيب الريحانى قدم مسرح الريحانى من تاليفى من اين لك هذا - على عينك يا تاجر - يا سلام على كده - الرجالة ميعرفوش يكدبوا وغيرها الكثير واخرها يامين يخلصنى ... وقد توخيت فى تاليف هذه التمثيليات نفس الاسلوب الذى كنت انا والريحانى نقدم به الكوميديا الراقية

الديمقراطية الفنية فى اعمال الريحانى

منذ عام ٣٥ الى الان .. واستطيع

ان اقول انمسرح آلريحانى قدساهم مساهمة كبيرة فى أعطاء الكوميديا الراقية الصورة والاسلوب والشكل والمضمون وغير ذلك من الإبعاد المسرحية التى يجب توفرها فى نجاح الكوميديا الراقية ..

كيف كان يؤلف مع الريحانى

« قلنا فى الحلقة الاولى من هذا الحديث ان بديع خيرى التقى ليلة ١٨ اغسطس ١٩١٨بنجيب الريحانى ... وبعد هذا اللقاء الذى يعد من وجه النظر الفنية بداية الانطلاقة للمسرح الكوميدى العربى .. سار المؤلف الكبير والممثل العملاق الشوط الى اخره جنبا الى جنب حتى توفى الريحانى واكمل بديع بعده الرسالة ... وكل الروايات التى قدمها مسرح الريحانى ما بين عام ٣٥ ، ٤٩ كان يكتب فى اعلاناتها « من تاليف بديع خيرى ونجيب الريحانى » حتى الافلام التى قدمها الريحانى مثل ياقوت - وسى عمر - وسلامة فى خير وغيرها كان يؤلفها الاثنان معا .. والوضع يختلف ولا شك فى الرواية التى يؤلفها شخص واحد من الرواية التى يؤلفها اثنان لهذا طلبنا من بديع خيرى ان يحدثنا عن الطريقة التى كان هو والريحانى يؤلفان بها اى مسرحية فقال ... »

« .. استطيع ان اسمى الطريقة التى كنت اقدم بها مسرحيا مشتركا مع الفنان الكبير نجيب الريحانى .. انها الديموقراطية الفنية .. وهذه الديموقراطيةالفنية تتسع لكل شىء .. لكل مناقشة .. لكل نقد .. لكل رأى صادق غير هدام يريد ان يبنى فيها ركنا جديدا .. اما موضوعالمسرحية فكنت اقدمه وكان الريحانى يقدمه احيانا واذا عثرنا على الموضوع عقدنا اجتماعا سريعا لنناقش سويا الموضوع وهل يصلح لان يكون كوميديا راقية يكتب لها النجاح اذا قدمت للجمهور .. احيانا كنا نقر الموضوع واحيانا كنا نرفضه ونسرع للبحث عن غيره لاننا كنا نحاول مخلصين أن ننشد الكثير من الكمال الفنى فيما نقدم ..

وبعد أن نوافق - الريحانى وانا - على موضوع المسرحية اكتب له السيناريو واحمله الى الريحانى ونناقشه سويا فى اجتماع آخر فاذا تمت الموافقة عليه وقد يعدل فيه الريحانى بعض المشاهد والمقاطع اكتب له الحوار واسلمه للريحانى ليقراه وكثيرا ماكان يضيف اليه لمحات من عبقريته وكان يضيف اليه ايضا بعض النكت التى لن ينساها جمهور مسرح الريحانى

.. وبعد ان يتم ميلاد المسرحية الجديدة لا يسرع نجيب الريحانى بتقديمها للجمهور بل يدعو بعض أصدقائه المخلصين وكذلك يدعو بعض النقاد لحضور حفل « البروفة جنرال » وبعد إسدال الستار عن الفصل الاخير يسرع اليهم آلريحانى يسألهم الرأى فيما شاهدوا ويطلب من كل مدعو أن يعرض فى صدق ملاحظاته على ما شاهد .. وكان الريحانى ياخذ ببعض هذه الاراء ويسرع بتعديل اجزاء من المسرحية

.. وبعد كل هذا تقدم المسرحية للجمهور .. ولا شك ان مثل هذه المسرحية التى كتبتوالفت واخرجت بمثل هذه الديموقراطية الفنيةسوف تنجح .. وسوف يستقبلها الجمهور استقبالا حارا .. وستظل باقية من جيل الى جيل ما بقى المسرح الكوميدى

ازمة التاليف الان

.. ومادمنا نتحدث فى لقائنا الثانى مع بديع خيرى عن التاليف المسرحى .. اردنا ان نستوضح رايه فى مشاكل التاليف الموجودة حاليا فى دنيا مسرحنا الكوميدى ويرىانه لايختلف اثنان .. ان ازمة التاليف للمسرح الكوميدى وفى السنوات الاربع الاخيرة بالذات قد تضخمت ووضحت خطورتها للجمهور وللنقاد وللمسئولين عن المسرح الكوميدى .. ان اغلب مسرحيات المسرح الكوميدى مقتبسة .. وبعضها ضعيف البنيان هزيل المعالم .. والمؤلف الكوميدى الحديث جمد عند نوع معين منها ..

.. وما لمع من مؤلفين اختفى بعد تمثيلية أو تمثيليتين .. وفى هذه المشكلة الخطيرة تحدث بديع خيرى حديثا قصيرا ولكن به اكثر من مدلول عندما قال :.

.. توجدفعلا - لاانكر - ازمة مؤلف .. ولكننى اقول ان الاقتباس كما هو موجود الان خطوة لايجاد المؤلفالكوميدى .. ولكننى انصح كل من يجد فى نفسه الموهبة للكتابة الكوميدية ان يدرس قبل ان يقدم على التاليف الكوميدى ابعاد المسرح كلها .. يدرسالنقد المسرحى .. وتاريخ المسرح .. وطرق الاخراج المسرحى .. وباختصار يثقف نفسه ثقافة مسرحية كاملة وبعدها استنادا الى موهبته يخوضتجربة الكتابة للمسرحالكوميدى .. واعتقد بعد ذلك انه سيكون من المؤلفين المجيدين »

الفنان الكبير بديع خيرى يداعب حفيدته





أخي في اليمن

مازلنا نحقق لابطالنا في اليمن رغباتهم التى تصل الينا وفي الاعداد القادمة نقدم رغبات جديدة تحققت

● للمقاتل عبد المنعم احمد الزمزمي .. لا توجد حاليا درجات بالجهة التى طلبت النقل اليها واخذت مذكرة برغبتكم نظرا لظروفكم .. في اول فرصة .. ويمكنكم حاليا عمل مبادلة مع زميل في نفس الدرجة

● افادت وزارة العمل فيما يتعلق بشكوى المواطن عبده لاشين .. سجل شقيقكم في مكتب القوى العاملة ..

● ابعث الى خطاب الجندى غانم عبد الحميد غانم .. عليكم بارسال طلبكم الى هيئة التنظيم والادارة للقوات المسلحة .

● فيما يتعلق ببدل سفر المقاتل صالح بكرى محمد .. لحررت لكم استمارة بتاريخ ١٩٦٥/٨/١٦ عن المدة من ٦٣/٨/١٤ الى ٦٤/١/١ وجارى استخراج الاذن بعنوان منوفية شارع سهدى عبد الله

● فيما يتعلق بشكوى المواطن محمد الغريب .. نجلكم بحالة صحية جيدة .. ونبه عليه بضرورة ارسال خطابات لكم

● ردت مديرية التعليم على طلب المقاتل عزيز محمود المنصورى .. بانها ليست حاليا في حاجة الى نظار مدارس .

● الى المقاتل محمد على عبد الله .. سينظر في موضوع البدل

● الى المواطن زكى ابراهيم اسماعيل .. نجلكم قام باجازة

● الى المقاتل منصور عرفة لا توجد حاليا درجات لنقل والدكم

● أفاد السكرتير العام لمحافظة الدقهلية بشأن طلب المقاتل هلال محمد عيسى .. بانه قد اتخذ اللازم لعلاج السيدة والدكم

● ستتم اجابة طلب المقاتل لحظى توفيقا ضمن مشروع النجوع عند توفر الاعتمادات اللازمة

● فيما يتعلق بطلب المقاتل محمد عبد القادر حسب .. الحد الادنى للقبول بمدارس التعليم الثانوى الزراعى هو ٦٠٪

● ردت كلية القانون والشريعة بجامعة الازهر بان على المقاتل على اسماعيل جمعة التقدم باوراقه الى ادارة القسم العالى للدراسات الاسلامية العربية بجامعة الازهر



في رمضان

بقلم: عاشور عليش

تمر الايام ، وتتعاقب السنون ورمضان المعظم كما هو في سموه وحنانه ، يندى النفس بعطره الصافي اللطيف، فتعيش الروح في جلال معانيه .. وانت أيضا يا اختى تمر الايام ، وتتعاقب السنون ، ومعانيك الحلوة النبيلة لاتبرح خاطرى .

انتما الاثنان تبعثان في نفسي ذكرى حية عزيزة ، لااستطيع ان انساها ، كما لا استطيع ان اذكر احدكما دون الاخر والله لعزيز على يا اختى، ان يقبل رمضان بمواكب افراحه ، وانت لست بجانبي التى افتش عليك وافتقدك في كل شيء .. فلا اجد لك اثرا الا في بقايا نفسي .. نفسى التى تلوثت من بعدك.

واني لاجاهد كل عام ، في ان استرجعها في هذا الشهر المبارك ، كي اعيش في ذكراك الحبيبة بنفسي التي تعرفينها .. تلك النفس الطفلة البريئة فادع الله لي أن يعينني على امرى ، فما عدت اقوى على شرور نفسي .

هل تذكرين رمضان يااختى ؟ هذا الشهر الذى تفرح به الدنيا لانه همزة الوصل بين الارض والسماء ؟.. هذه الاعياد المباركة التي يتالق فيها الخير فيطبعها بطابع المحبة والصفاء .. وهل تذكرين آخر رمضان لك في الدنيا يا اختى ؟

كنا طفلين وحيدين في الحياة. وكنت انت الكبرى ، ولقد فتحت عينى على محياك النبيل لاقرا فيه كل معاني الحنان .. الحنان الذي كان يشع من نفسك كما يشع من الزهرة العبير ..

والذي افتقده الآن في كل نساء الارض ..

عزيز على يا اختى ان ارجع بذكراك الى الارض بعد ان حلقت روحك في أجواز السماء .. عزيز على ان اعود بك الى الكاس التي حملتها الاقدار قبل أن تعودني طعمها .. ولكنه رمضان ..

انه يحملني على جناحه الحالم الى وادى الذكريات .. لاقف أمام زهرة طالما عطرت انفاسها قلبى ، وملأته حبا ، ورحمة وسلاما ..

انني لا اقوى على استرجاع هذه الذكريات يا اختى ، لانها ذكريات حزينة ترسب في قلبي وتثير اشجانه ..

كنا في رمضان .. انت ، وانا .. وكنا نحب رمضان ولا نحبه ..

نحبه لجوه الحالم البريء الذى يحمل الى قلوبنا الطفلة ألوانا من الايناس والشوق والبهجة ..

وكنا لا نحبه لما يحمله الينا من عطف الناس وشفقتهم فقد كانوا ينظرون الينا بعين الاحسان يودون أن يكفروا من مساوئهم على حسابنا ..

فكنا نستهدف لفضلهم الغامر يطوق عنقينا الصغيرين ويجعلنا في اسرهم ..

ولكننا يا اختي كنا حريصين بفطرتنا ، وكان كبرياؤنا اقوى من حاجتنا ..

وكرامتنا فوق حرماننا .. فكنا ننطوى على نفسينا يعصف بنا الجوع ويطل من عيوننا الشبع ..

كم كانت هذه الليلة التي لا انساها ماحييت ..

كانت مقاومتى الطفلة قد اخذت تتداعى ازاء هذه الالوان الكثيرة من المغريات ، وكنا نزور مصطفى أفندى صديق والدنا المرحوم .. حينما حمل الخادم الينا صينية ملأى بطيبات رمضان..

لم نستطع ان نمد لها يدا ، وشلت عزة نفسينا كل رغبة فينا في تناول اى شيء ولكنك يا اختى قرات ضعفى في عينى ، واحسست برغبتي التي تساورني ..

فمددت يدك انت يا اختى ، وتناولت شيئا لم يدخل فمك الى الابد .. بل احتفظت به الى ان احتضننا الشارع .. فاسرعت به الى ، وعيناك تتماوج فيهما الدموع .. كيف انسى يا اختى هذا المنظر الفذ ..

عيناك تتماوجان بالدمع وعلى شفتيك بسمة منورة .. وانت تلحين على في أن آخذ منك ما احتفظت به ..

لن انسى يا اختى هذه التضحية الطفلة الكبيرة التى تحمل كل معاني النبل كما انني لن انسى يا اختى ما حييت كلماتك الاخيرة لى وانت على فراش السفر الى السماء .

لقد كان والدى يرغب في ان يراك رجلا .. وكانت أمى تدعو لك في صلواتها ..

اما انا فاتركك وروحى معك ..

فصابر وثابر .. والله معك ..

وتصاعد عطر نفسك الى الملكوت الاعلى في طهر .. فاستقبلتك السماء فاتحة ذراعيها لتضم اليها طفلة من احباء الله .

وهاأنذا اليوم يا اختى ، قد شققت طريقى بساعدى ، وها هو ذا رمضان يقبل ومنزلى عامر بطيباته فلا استطيع ان اقدم عليها .. لانك لست بجانبي ..

شيء واحد ، احتفظ به في هذا الشهر المعظم ، هو ان استرجع نفسى التى تعرفينها لكى اعيش في ذكراك ..

فادع ربك لى ان يعينني على امرى فما عدت اقوى على شرور نفسي

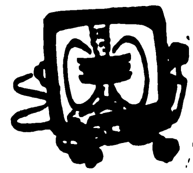


المغص الكلوى

● محمد عبد السلام
طنطا

استيقظ من النوم على مغص كلوى شديد . وبالنهار لا اشعر بالمغص طالما انا فى حركة . ويعاودنى المغص ثانيا عند الراحة واظهرت الاشعة عدم وجود حصوات فى الجهاز البولى . فما سبب ذلك المغص . وقد تعبت كثيرا . فما هو العلاج الصحيح .

المحرر : عرضنا حالتك على الدكتور انور الجندى اخصائى الكلى والمثانة والبروستاتا وأورى بأن حالتك سببها حساسية وغالبا انك حساس للبرد وتزلاته . ولذلك تناول اقراص انتيهستامين ضد الحساسية وتحاشى البرد وتياراته خاصة عند النوم . مع علاج الاملاح الموجودة بالبول ان وجدت .



امتحانات

● السيد / جلال محمد احمد الغربى مدرس ابتدائى

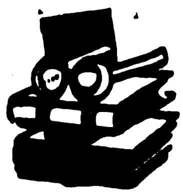
ردا على الاستفسار المقدم منك بشأن رغبتك فى التقدم للثانوية العامة هذا العام مع حصولك عليها ١٩٦٣ وعن النظام الذى ستتقدم عليه

افادت ادارة الشئون العامة بأن الوزارة قررت السماح لمن يرغب من الذين سبق تقدمهم لامتحان شهادة الثانوية العامة وفق المناهج القديمة بالتقدم ابتداء من عام ١٩٦٥ لامتحان شهادة الثانوية العامة وفق المناهج الحديثة كل حسب النظام الذى تقدم عليه قبل عام ١٩٦٥ « سنة او ثلاث سنوات » بشرط الحصول على الاعدادية او مايعادلها .

● الطالب / ابراهيم محمد عبده

ردا على شكواك بشأن عدم قبولك بدور المعلمين بعد حصولك على الثانوية الصناعية . افادت الشئون العامة بأن الوزارة قد قصرت القبول بدور المعلمين والمعلمات على حملة الثانوية العامة والازهرية المعادلة والثقافة النسوية فقط .

● جندى مؤهلات / عبد الحميد محمد قنديل



ردا على شكواك بشأن عدم دخولك الامتحان لمعهد المعلمين . افاد السيد عميد الدار بأن القرار الوزارى رقم ٦٥/٧١ ينص على ان يكون المجند قد رسب فى امتحان النقل او الامتحان النهائى حتى يمكن السماح له بدخول الامتحان اخر العام . وبما انك منقول الى الصف الثانى ولم تحضر نهائيا حيث جندت قبل بدء الدراسة . لذلك لا يمكن السماح لك بدخول الامتحان ومكانك محفوظ لحين تسريحك من الجيش .

نقل

● السيد محمد عبد المطلب
مدرس ابتدائى

بالنسبة لشكواك المقدمة بخصوص نقلك من كفر الشيخ المغترب بها لمدة ١٢ عاما الى بلدتك الاصلية شبين الكوم . افادت الوزارة بأن المديرية التعليمية بكفر الشيخ لا تمانع فى نقلك الى بلدتك اذا ما توفر لك البدل الشخصى المتكافىء وذلك لوجود عجز فى هيئات التدريس بها .

تعيين

● الانسة / منيرة عبد العزيز

ردا على شكواك بخصوص عدم تعيينك بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج . افادت الشركة بأن طبيعة الوظيفة المرشح عليها لا يصلح لها الفتيات حيث تستلزم العمل بالورادى الليلية فى استلام التجهيزات وقد طلبت الشركة من مكتب القوى العاملة ترشيح ذكور . فرشح لها ثلاث بنوع الخطأ فرفضت الطلبية جميعها واعيد الترشيح عليها ولم تعين العدد المطلوب من الذكور

نفقة شرعية

● السيدة / فائقة على بخيت

ردا على الشكوى المقدمة منك ضد مطلقك المدعو عبد اللاه احمد سرور الفراش بمدرسة العريش الاعدادية لعدم خصم المتجمد لك من النفقة من مرتبه لا يمكن خصمها من ناحية المذكور دون صدور الحكم من المحكمة وابلاغه رأسا للمنطقة

تجنيد

● المواطن ص . ع . ا

وافِ ادارة التجنيد بحقيقة اسمك



وتاريخ وجهة ميلادك بالتفصيل لامكان ايضاح موقفك من التجنيد .

● المواطن / محمد صالح محمد معوض

وافِ ادارة التجنيد بصفة عاجلة من جهة وتاريخ ميلادك ان كنت من مواليد ١٩٤٠ وما قبلها او الرقم الثلاثى لبطاقة الخدمة العسكرية والوطنية ان كنت من مواليد ١٩٤٦ وما بعدها لامكان اتخاذ اللازم حيالك



أمك ..

● م . م . م
بنى سويف

تزوجت فتاة من قريباتى والسبب فى ذلك ان تتحمل والدتى المسنة وتقوم برعايتها ولكنى وجدت العكس . خلافات بينها وبين والدتى أكبر سنها ونقص عقلها للظروف حدثت لها منذ الصغر . لقد ابتليت الاثنين من خلافات لمناقشات حادة اخيرا ذهبت زوجتى الى اهلها غاضبة وصمم والدها على عدم الرجوع الا اذا استأجرت لهما منزلا وفعلا استأجرت منزلا فى مقر عملى يبعد عن موطنى مسافة ٢٥ كيلو . ولكنى اصبحت فى تفكير دائم من ناحية والدتى ومعيشتها وحيدة وعدم قيامها باى عمل لضعف بصرها . اننى اذهب اليها كل اسبوع وامكث معها ساعات ولكن هذا ليس كافيا . لماذا افعل هل اعود لمنزلى ثانية واعيش فى حزن وخلاف الى ان يقضى الله امرا . ام ماذا افعل .

المحرر : ان مشكلتك ليست جديدة لان الزوجة لا يمكن ان تحب حماتها مهما كانت ملاكا ولو تفاوتت المعاملة . واصبحت انت مشتت الفكر بين والدتك وزوجتك . لذا لا يمكننى ان اقول لك عد ثانية الى المنزل لان الحرب بينهما ستشتعل

هواة المراسلة

● الاسم : محمد سمير عبد الله الجمل « ٢٠ سنة » .
العنوان : ٦ شارع تسيم جرجاوى مصر القديمة طالب بكلية الزراعة
الهواية : جمع الطوابع والمراسلة

● الاسم : برهوم فايز احمد « ١٧ سنة »
العنوان : الكويت . الفحاحيل ص ب ٧١٤٢
الهواية : المراسلة وجمع الطوابع

● الاسم : مصطفى محمد عبد الهادى « ١٨ سنة »
العنوان : مساكن عين الصيرة بلوك ١٠٧ مدخل ٤ شقة ٨
الهواية : المراسلة . تبادل الطوابع والهدايا

● الاسم : محمد عبد الله العمور « ١٨ سنة »
العنوان : غزه - خان يونس . مدرسة عز الدين القسام
الهواية : جمع الصور والمناظر

● الاسم : دراج الاخضر « ١٦ سنة »
العنوان : الجمهورية الجزائرية - الجلفة - مكتبة المهد الجديد - شارع الامير عبد القادر
الهواية : مراسلة اصدقاء وصديقات من الوطن العربى

● الاسم : احمد حسن احمد « ١٧ سنة »
العنوان : الاسكندرية ٥٤ شارع صقر باشا - الجمرك

الهواية : جمع المناظر والطوابع

● الاسم : خليفة الهادى القطر « ١٩ سنة »
العنوان : ليبيا - بنغازى - رئاسة اركان الجيش - مديرية الحسابات
الهواية : المراسلة . تبادل الصور والمناظر

● الاسم : رفعت سعيد محمود « ١٥ سنة »
العنوان : ابو تيج - حارة الساوية . ج.ع.م.
الهواية : تبادل الطوابع والمناظر

● الاسم : زكريا الحاج نعيم غزال « ١٦ سنة »
العنوان : الاردن - نابلس - صالون غرناطه . شارع الشونيره
الهواية : جمع الطوابع والمراسلة

● الاسم : محمد عمره العمور « ١٨ سنة »
العنوان : قطاع غزة - المنى القديم كلية غزة
الهواية : جمع الصور والمناظر

● الاسم : عباس عبد المعطى محمد « ٢٠ سنة »
العنوان : الاقصر - مدرسة التجارة الثانوية
الهواية : المراسلة والرياضة

● الاسم : حسن عبد الله قايد « ١٥ سنة »
العنوان : الدوحة - قطر - ص ب ١٥٨
الهواية : جمع الطوابع والمراسلة

من جديد . ومن رايى ان ترعى والدتك بمعرفة احدى جاراتها ولو باجر وترعاها انت باستمرار بالذهاب اليها ولو انك ستتحمل الكثير من النفقات ولكنها امك وانت المسئول عن راحتها الى ان يقضى الله امرا فتكون قد ارحت ضميرك امام الله .

● ص . م اسنا

ان عمك هو ولى امرك ونعمتك كما تقول ولولاه لما دخلت المدرسة . وامامك الان اخطر مرحلة وهى الجامعة . فاما ان ترفض خطبة بنت عمك من الان وبذلك ستصبح مسئولا عن مواصلة دراستك الجامعية . واما ان تقبل هذه الخطبة ويكون عمك مسئولا عنك . انت اعلم بظروفك الخاصة منى وعلى ضوئها يجب أن تقرر مصيرك .

● ح . س . ا خان يونس

لم تخبرنى لماذا لم يوافق عمك على خطبتك لابنته وانت اولى بها من الغريب . لابد من وجود سبب هام لهذا الرفض . حاول مرة اخرى بواسطة اقاربك الذين وافقوا على خطبتك منها عسى ان يوفقوا فى تليين راس عمك .

● ع . ص . ن اسكندرية

لقد انغمست فى الرذيلة مع هذه المراة لاذنيك واخيرا بعد ان اصبحت حاملا منك تطلب المعونة . لايوجد الا حل واحد ان تتزوجها قبل انتشار الفضيحة خصوصا وعندها اولاد . ماذا سيقولون عنها عندما يرونها حاملا ووالدهم متوفى من عدة شهور . عجل قبل فوات الاوان

المجتمع


مبروك زفاف النائب حسن رفعت على الانسة سلوى عبد الحميد


مبروك قران محمد يوسف قنديل على علية على طه


مبروك قران ملازم اول عصام محمود وهبى على الانسة صفية قاسم


مبروك قران محمود زكى على الانسة زينب على ابراهيم


مبروك ميلاد عبد الكريم حزام


مبروك خطوبة الانسة عواطف يمانى على الملازم فاروق عبد الحميد


مبروك ميلاد اكرم وصبرى عبد الوهاب


مبروك ميلاد رهام ابراهيم


مبروك ميلاد احمد خليفة


مبروك ميلاد عماد حسين



في عيد العلم هذه السنة توجد التكريم طريقه الى فنان من أبرز صفاته انه انسان

انسان بكل ما في تعبير الانسانية من معنى

يوم عرفته ، خيل الى منذ اللحظة الأولى ، انني اعرفه منذ عشرات السنين ، ذلك لانه من النوع الذي يعيش في ضمير كل فرد من ابناء البشرية . والضمير يمتاز بالخير دائما .. ومحمد يوسف كله ضمير

وصل في فنه الى أعلى المراتب

وحين الحديث عن المراتب لا اقصرها على بلد ، ولا على وطن ، انما اضع المقياس على اساس عالمي لكن رغم هذا ، لم اسمعه في أي يوم من الايام يفاخر بما وصل اليه ، وهذه طبيعة الفنان الاصيل الثرى بفنه ، المتمكن منه ، انه لا يعاني من مركبات نقص يحاول بها ان يسد فراغا لم يستطع ان يملاه

وقد توارى خلف فنه باصرار .. كان يكرم عمله الذى ملأ عليه فكره ، حتى استطاع التكريم النفاذ من خلال الفن الى الرجل الذي سما به ، دون ان يطلب السمو لشخصه

وما اكثر ما تمنيت ان ارى محمد يوسف غاضبا .

كانت ابتسامته الدائمة تثيرني .. وكانت ابتسامته في عينيه أكثر منها على شفتيه ، وكنت اتساءل : هل يستطيع الانسان ان يكون دائم الابتسام ؟ . وعلى مر السنين عرفت ان هذا ممكن اذا كان صاحبه يحمل قلبا ابيض مثل قلب محمد يوسف قلبا لا يلونه الحقد ، ولا تنفذ الأذية اليه ، ولا يختفى بالشر ابدا .

لقد وهب محمد يوسف غيره ، اكثر مما وهب نفسه . بل لكي اكون منصفا ، وواقعيا ، اقول انه لم يهب نفسه شيئا .. كان عمله وحده هو الذى يتسلق به السلم .. او على الاصح ، كان عمله هو الذى يرغمه على تسلق السلم لقد كانت هواية محمد يوسف ان يدفع بالآخرين الى التسلق . كان يجد

سعادة عميقة وصادقة ، وهو يرى أجيالا من المصورين ينطلقون في الطريق الكبرى وكان يتمناهم امامه دائما لكن ظله بقي في المقدمة .. لان الاصل كان كبيرا .. كبيرا حقه لقد جاء التكريم الذى رصع ضمير محمد يوسف ، تكريما لكل الذين اخذ بيدهم ، واحاطهم بهالات الشهرة

وطبيعي أن اقول بعد هذا ، ان وفاء محمد يوسف للناس كان اكبر من الوفاء نفسه .. فالمجتمع لا يطلب الوفاء الا في حالات معينة ، يكون التعامل فيها شرطا .. الوفاء لخدمة .. لمساعدة .. لمعونة ، لكن محمد يوسف بنى نفسه بنفسه ، اجتاز الطريق الصعبة دون مساعدة احد .. ورغم هذا ، بقي وفيا لكل انسان حتى الذين قلبوا له ظهر المجن .

حتى الذين ونفوا في طريقه . حتى الذين ارادوا تنحيته من الطريق .

ومثل هذا الوفاء لا يمكن ان ينبع الا من نفس صافية صفاء السماء في يوم كامل الاشراق .

وليس مثل هذا الوفاء ضعفا .. فلم يكن محمد يوسف ضعيفا في لحظة من لحظات حياته . كانت اصالة فنه تفرض احترامه على اكثر الناس حسدا له .. كانت تزوده بقوة خارقة ..

وكثيرون من الناس لهم حياتان حياة خاصة وحياة عامة . ولكل من الحياتين وجه يختلف عن الآخر، لكن لم يكن لحياة محمد يوسف سوى وجه واحد . وجه الضمير الحي .. الضمير الانسان دائم العطاء يده كان ممدودة دائما لمن هو في حاجة اليها . لم يكمشها عن احد . وكانت دائما ناصعة البياض

وانا ، اذا كتبت هذا الكلام ، اعرف انه يضايق محمد يوسف لانه يخالف طبيعته المتواضعة دون زيف ، لكن من حق محمد يوسف



وسام يرصع الضمير الإنساني

وقد كرمه الرئيس عبد الناصر في عيد العلم ، ان يعرف الناس الدافع الى هذا التكريم . من حق الناس أن يعرفوا ان الوسام الذى وضعه الثائر الاول على صدر محمد يوسف .. لم يكن تكريما لفنه فحسب انما كان أيضا تكريما للخلق الذى يمتاز به محمد يوسف . كان تكريما للثورة الخلقية التى كان محمد يوسف في مجاله ، احدى طلائعها الرئيسية لقد كانت ثورته ثورة على الشر ولو وعلى الفراغ ، ولو وعلى الادعاء كانت ثورة جهد يمضي الى افاق جديدة ، واسعة هدفها خدمة الوطن دون المصلحة الخاصة . هدفها أن يكون لوطنه مكانة وقيمة عربيا ، وعالميا

فالى الرجل الصامت ، العامل الكبير ، صاحب الضمير الانسان ، الف الف تهنئة ..

اللغة الفصحى مرة أخرى

وبمناسبة عيد العلم ، وما اثير في اعقابه من نقاش حول اللغة الفصحى واللغة العامية – وهو نقاش كان له احيانا طابع الحدة والتجريح احب ان اقول كلمة عابرة .

ان اللغة الفصحى شيء حيوي بالنسبة لنا كعرب ، وبالنسبة لامالنا في الوحدة العربية . فاللغة العربية هي القاسم المشترك بين جميع جماهير الامة العربية ، وهي التى صانت لهذه الجماهير وحدة تفكيرها بوساطة وحدة ثقافتها .

اما اللغة العامية ، فعلى الرغم من الادعاء بانها تصور واقع المجتمع فهي لغة متعددة اللهجات ومتباينة التعابير والالفاظ ، والتفاهم بها متعذر مهما بالغنا في القول ان وسائل الاعلام كفيلة بنشر احدى لهجاتها ذلك لان ما يعتبر هنا واقع المجتمع ، يعتبر في بلد اخر غريبا على المجتمع .. ومحاولة فرض لهجة دون اخرى تثير حساسيات كثيرة ، ما اغنانا عنها ، لا سيما في الظروف الحاضرة .

ثم ان هنالك تباعدا واضحا بين الدعوة الى الثقافة ، والدعوة الى العامية .. فالثقافة لا يمكن ان تكون عامية اللهجة ، مهما اصطنعنا في سبيل ذلك من مبررات .

والذى لا احب ان ينساه أحد هو أن الاستعمار على اختلاف أشكاله وألوانه ، حرص حرصا كبيرا في الماضي على اضعاف اللغة الفصحى ليعمق الفواصل بين البلاد العربية وكانت أكثر خشيته ان تكون لغة الضاد هي لغة المخاطبة بين المواطنين العرب .

شيء اخر .. اللغة الفصحى لا تعني بالضرورة اللغة المتقعرة التى يتعذر فهم مفرداتها . فليس من ينكر ان اللغة قد تطورت عما كانت عليه في الجاهلية ، كذلك تطورت عما كانت عليه في صدر الاسلام . ونحن في لهجاتنا العامية نستخدم الفاظا فصحى ، لكنها مشوهة .

فلماذا لا نبدأ من هنا العمل على تبسيط اللغة وتعميمها ؟

هذه ، كما قلت ، كلمة عابرة ، امل ان تأخذ طريقها الى الافهام التى تنظر الى الامور نظرة جادة بعيدة عن المصلحة الذاتية

كل أسبوع عشرة ١

● والتى سيدة ليست بالطبع من جيلى او من جيلك .. ولكنها من الجيل قبل الماضى .. وبعقلية الجيل الذى عاشته فهى تقدس التقاليد وخاصة فى رمضان .. ففى هذا الشهر لابد وان تملأ البيت بقمرالدين والمشمش وياميش رمضان بكل الوانه وانواعه الحلو منها والمالح !! وفى فرحة لا يمكن تصورها تدعو اولادها .. واولاد اولادها لكى يغترفوا من هذه المائدة الشهية مايريدون .. ومن بعيد كانت ترقب كل المغترفين من المائدة لتقول لهم .. « رمضان كريم ياولاد » .. وحتى العام الماضى وهو العام الذى لم نستورد فيه ياميش رمضان لم ادر حتى الآن كيف اشترته ليصبح رمضان فى نظرها كريما ومضيافا حلو الابتسامة !!

ومنذ ايام ... زرتها وسالتها

... « ياحجة فين الياميش ؟ .. »

... ونظرت الى السيدة التى تقدس تقاليد رمضان وتحب دائما كابناء جيلها ان تتحدث بافاضة عن ايام الرخاء .. ايام كان رطل اللحم باربعة قروش او ثلاثة والبيضة بمليم والفرخة بثلاثة قروش .. نظرت الى وقالت بصوت هادىء تتخلله اصوات السبحة المتلاحقة بين يديها فى رشاقة .. « مافيش داعى للياميش يا ابنى .. عندى مشمش الوادى الجديد بدل المشمش الحموى .. وعصير البرتقال بدل قمر الدين .. والفول السودانى بدل اللوز .. والبلح الابريمى بدل القراصية والتين .. »

... واهتز كيانى .. واحسست ان المعجزة قد حدثت وان الوعى هو صانع هذه المعجزة .. وان ابناء الجيل قبل الماضى عندما يمسهم الوعى فابناء هذا الجيل سيغمرهم الوعى ويدفع بهم الى تطور كامل شامل

●●●

● آخر تقليعة سخيفة فى فوازير رمضان ماتسمعه باسم « دورى الفوازير »

● سؤال .. من هو التكنوقراطى ؟
جواب ... هو الرجل الذى اشتهر عن طريق دراسته لمهنة معينة وتفوقه الفائق فى دراسة اسرار هذه المهنة

●●●

● غريب جدا الا نجد الا « للمسجد الجامعة » الذى قدمته أم كلثوم فى احد اللاميا عام ١٩٣٨ لترديده الاذاعة فى كل عهد ملم !!

●●●

● انت متشائم .. لانك كلما شاهدت الورد تلفت باحثا عن قبر

... وانت متفائل .. لانك كلما شاهدت الورد تلفت باحثا عن قلب

●●●

● فى حانة مليئة بالسكارى .. غارقة فى دخان السيجار والسجائر .. ورائحة الخمر تطغى على جو الحانة تقدم مخمور من احدى فتيات الليل وطلب منها أن تخرج معه .. ورفضت الفتاة لانها مشغولة بعميل اخر ..

اسرع الشاب بالخروج وتوجه الى احدى محطات البنزين المجاورة واشترى عدة جالونات عاد بها الى الحانة والقى البنزين



سفكوا دم ابو رجيلة

على ارضها ثم اشعل عود ثقاب لتتحول الحانة الى جهنم صغيرة تحترق فيها فتاة الليل التى رفضت الخروج معه وتحرق ١٢ شخصا من رواد الحانة

... ليس هذا تلخيصا لقصة من قصص الفر .. وليس سيناريو لفيلم من الافلام المجنونة بالقتل والمغامرات ولكن وكالات الانباء طيرت هذه القصة على انها حادث حقيقى وقع فى شيكاجو ..

ان الالام الفر التى نعرفها عندما نتفاءل امام هذه الحادثة المجرمة !!

●●●

● قرات ان قوانين التخطيط التى تتحكم فى تعبئة قوى المجتمع وتنظم الانتاج وتضاعف الدخل القومى وتذوب الفوارق بين الطبقات وتضمن العدالة الكاملة .. هذه القوانين تنظر اليها بعض الدول على انها قوانين استشارية او نصائح ملزمة من الحكومة .. وبعض الدول تجعل لها قوة القانون العادى .. وبعض الدول ترفعها الى مرتبة اسمى قانون وهو الدستور .. وقوانين التخطيط فى مثل هذه الدول تلغى اى قانون فى الدولة اذا تعارض مع قانون من قوانين الخطة

●●●

● بعد أن شاهدت مسرحية « القضية » عدة مرات واحسست بكل العناصر الفنية المتكاملة فيها اسأل الصديق القديم لطفى الخولى لماذا توقفت عن الكتابة للمسرح ؟.. ان مسرحية لطفى الخولى « الارانب » التى كتبها بعد القضية لم تكن فى نظرى متكاملة العناصر الفنية كالقضية .. ولقد اجمع النقاد على هذا .. ولكن ليس معنى هذا ان يتوقف لطفى الخولى عن الكتابة المسرحية لانه يملك الموهبة الاصيلة التى يحتاج اليها مسرحنا العربى

●●●

● السلام مازال يتلقى المزيد من الطعنات .. الدليل على ذلك ان امريكا زادت ميزانية الدفاع هذا العام بنسبة ١٠٪ وروسيا زادتها بنسبة ١٢٫٨ ٪ .. متى تتحول كل الميزانيات فى كل انحاء العالم الى تدعيم المستقبل .. والرفاهية .. والسلام

●●●

● كنت اتمنى ان احس شعور جمهور الزمالك وهو يرى امامه نجمه الكبير ابورجيله غارقا فى دمائه بعد ان اصابه احد مشجعى الزمالك بحجر فى راسه .. ماذنب ابورجيله؟ .. ولماذا يتعرض للموت نتيجة لطائش او مجنون ...

.. جماهير الكرة عندنا يجب ان تتطور عقليتها .. يجب أن تدخل المدرجات بقلوب مفتوحة بيضاء لا ظل للسواد فيها .. يجب أن تشجع ناديها فى حدود اللياقة والادب .. يجب أن تحترم قرارات الحكم .. يجب .. يجب .. يجب .. يجب .. ولكن من يسمع .. ومن يستجيب !!

●●●

● كنت فى بورسعيد عندما قرات نبا وفاة مختار التتش .. وهناك رايت الدموع فى عيون جيل لم ير امجاد التتش ولكنه سمع بها ... رحم الله معجزة الكرة التى لن تتكرر قبل عشرات السنين

محمد احمد عيسى

القوات المسلحة
مجلة نصف شهرية
تصدر عن إدارة الشئون العامة

مدير المجلة ورئيس التحرير
مقدم
محمد محمد عبد الرحمن
سكرتير التحرير
محمد احمد عيسى

المراسلات
جاردن سيتى ١١ شارع احمد باشا
ت ٣٣٨٢٠٥/٢٤٦٢٢ - ص.ب ١٠٠٠ - ٨٢٧
الاعلانات
١٠ شارع سعد زغلول - اسكندرية ت ٢١٠١٤



المؤسسة المصرية العامة لأعمال المرافق
وشركاتها
ممثلة في الآلاف من العاملين بها ..
ترفع إلى الزعيم القائد
جمال عبد الناصر
أسمى آيات التهاني بمناسبة
عيد النصر
مجددين العهد لتحقيق أهداف الثورة المباركة
مؤكدين التزامهم الثوري بميثاق العمل الوطني
عن طريق الاشتراكية والوحدة العربية .
المؤسسة المصرية العامة لأعمال المرافق
وشركاتها